مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٣٨) – أبريل ٢٠٢٢م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكتروني : website : https://jftp.journals.ekb.eg

دراسة مقارنة لنظام التعليم الابتدائي في كل من مصر والبرازيل

د. هناء أحمد محمود عبد العال
أستاذ التربية المقارنة المساعد
بكلية التربية – جامعة بني سويف

تاريـــخ استلام البحـث : ٢٠/ ١ /٢٠٢٢م
تاريـــخ قبـول البحـث : ٣٠ / ١ /٢٠٢٢م
البريد الالكتروني للباحث :hanaa.abdelaal@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2202-1190

الملخص

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي: ما نظام التعليم الابتدائي في كل من مصر والبرازيل؟، وتتناول هذه الدراسة نظام التعليم الابتدائي في كل من مصر والبرازيل من حيث: فلسفة، وأهداف التعليم الابتدائي، إدارة التعليم، التمويل، البنية التنظيمية، المقررات الدراسية والأنشطة، إعداد المعلم، وتسعى الدراسة إلى وضع بعض الآليات المقترحة لتطوير التعليم الابتدائي في مصر بالاستفادة من الخبرة البرازيلية؛ ولتحقيق هذا الهدف تطبق الدراسة المنهج المقارن وفق الخطوات التالية:

- **الخطوة الأولى: وتتضمن الإطار العام للدراسة، ويشمل مقدمة الدراسة، المشكلة، أهمية الدراسة، وأهدافها، ومنهجها، ومصطلحاتها، والدراسات السابقة العربية والأجنبية، وأخيرًا خطوات الدراسة.**
- **الخطوة الثانية: تقديم إطار نظري حول نظام التعليم الابتدائي في مصر في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.**
- **الخطوة الثالثة: وصف وتحليل نظام التعليم الابتدائي البرازيلي في ضوء القوى والعوامل الثقافية.**
- **الخطوة الرابعة: تفسير أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين كل من نظامي التعليم الابتدائي في مصر والبرازيل بالرجوع إلى بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية.**
- **الخطوة الخامسة: وضع بعض الآليات المقترحة لتطوير التعليم الابتدائي في مصر في ضوء الاستفادة من الخبرة البرازيلية وبما يتوافق مع الظروف الثقافية للمجتمع المصري.**

الكلمات المفتاحية

التعليم الابتدائي في مصر– المشكلات التعليمية بالتعليم الابتدائي– واقع التعليم الابتدائي.

A comparative study of the primary education system in Egypt and Brazil

ABSTRACT

The problem of the study is determined in answering the following question: What is the primary education system in Egypt and Brazil? This study deals with the primary education system in Egypt and Brazil in terms of: the philosophy and objectives of primary education, education management, financing, organizational structure, and curricula Activities, teacher preparation, and the study seeks to develop some suggested mechanisms for developing primary education in Egypt by drawing on the Brazilian experience; To achieve this goal, the study applies the comparative method according to the following steps:

- **The first step: It includes the general framework of the study, including the introduction to the study, the problem, the importance of the study, its objectives, approach, terminology, previous Arab and foreign studies, and finally the study steps**.
- **The second step: presenting a theoretical framework on the primary education system in Egypt in light of the cultural forces and factors affecting it**.
- **Step Three: Describe and analyze the Brazilian primary education system in light of cultural forces and factors**.
- **Fourth step: Interpreting the similarities and differences between the primary education systems in Egypt and Brazil by referring to some concepts of social sciences**.
- **The fifth step: setting some suggested mechanisms for developing primary education in Egypt in light of benefiting from the Brazilian experience and in line with the cultural conditions of the Egyptian society**.

KEYWORDS:

Primary education in. Brazil - Problem of primary schools in Brazil - Primary schools in Brazil.

مقدمة الدراسة

وجهت كثير من الدول النامية عناية كبيرة لإصلاح نظمها التعليمية وتطويرها؛ لكي تتناسب مع مقتضيات العصر الحديث، وتفي بحاجات الناشئة ومتطلبات مجتمعاتهم النامية؛ ولذا حاولت هذه الدول في الآونة الأخيرة البحث عن أنماط جديدة في التعليم تكون أكثر ملائمة لظروفها واحتياجاتها وإمكاناتها لمواجهة مشكلات التعليم الإلزامي، وتطويره من حيث أهدافه ومحتواه وطرائقه، وإعادة تشكيل بنيته، وإيجاد صلات أوثق بينه وبين الحياة ومقتضيات تنمية المجتمع (صبيح وآخرون، ٢٠٠١: ١).

ويتبوأ التعليم الابتدائي موقعًا فريدًا بين باقي مراحل التعليم؛ باعتباره قاعدة النظام التعليمي وأساس بناءه، ويُعد ركيزة أساسية في تشكيل شخصية الأطفال في مرحلة حاسمة من مراحل حياتهم، ويسعى إلى إكسابهم المعارف والمهارات الأساسية لاسيما في مجال القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، وكذلك إكسابهم المهارات الحياتية والاجتماعية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣: ٤١).

وكان من أبرز الإنجازات التي عكست اهتمام السياسة التعليمية بقضية التعليم الأساسي ما يلي(نصار، ٢٠١١: ٢٣٦):

- العمل على مضاعفة الفرص التعليمية أمام الملزمين من الأطفال في شتى أنحاء الجمهورية.
- الاستجابة لمتطلبات نمو الطفل في مراحله العمرية من خلال تقديم الأنشطة التربوية التي تشتمل مهارات التربية البدنية والنفسية والموسيقية والمسرحية، والقيام بالأنشطة الحرة التي خصص لها (٣٠%) على الأقل من المنهج.
- تقسيم التعليم الابتدائي إلى مستويين الأول يضم الصفوف الثلاثة الأولى، وثانيهما يضم الصفين الرابع والخامس، وأضيف إليهما الصف السادس، وصدور قرار رقم (٢٣) لسنة ١٩٩٩ بشأن عودة الصف السادس اعتبارًا من العام ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥(حجي، ٢٠٠٤: ٩٨).

وما زالت الكثير من الجهود التربوية على المستوى العالمي تبذل لتحقيق التجديد المستمر لمواجهة المتغيرات المعاصرة، وقد نال التعليم الابتدائي جزءًا من هذه الجهود؛ حيث صدر الإعلان العالمي حول التعليم للجميع، والذي يرى أن المدرسة الابتدائية هي النظام التربوي الرئيسي الذي يوفر التربية الأساسية للأطفال، وكان تعميم التعليم الابتدائي لجميع الأطفال هدفًا أساسيًا من أهداف الإعلان العالمي بشأن التعليم للجميع، الذي ينص على ضرورة تمكين جميع الأطفال من الالتحاق بتعليم ابتدائي كامل ومجاني وإلزامي ذوي نوعية جيدة، وأن يتحقق هذا الهدف كاملاً في أرجاء العالم بحلول (٢٠١٥) (المنتدى العالمي للتربية، ٢٠٠٠: ١٥).

وتُعد مصر من الدول العربية السباقة إلى الدعوة للأخذ بنظام التعليم الأساسي الإلزامي؛ حيث بدأت في تجربته في النصف الثاني عام ١٩٧٨/١٩٧٧ في عدد محدود من المدارس بهدف مد فترة الإلزام لتشمل المرحلتين الابتدائية والإعدادية معًا تمشيًا مع الاتجاهات العالمية المعاصرة من جهة ومع

التطور الاجتماعي والتربوي في مصر ومن جهة أخرى، وربط المدرسة بالبيئة والمجتمع (أحمد وآخرون، ٢٠٠١: ١١٦).

وتُعد البرازيل كنموذج للدول التي تولى أهمية كبيرة للتعليم عامةً والتعليم الابتدائي خاصةً؛ حيث إن نسبة المشاركة في التعليم الابتدائي بها عالمية (٩٩%) في الفئة العمرية ذات الصلة، ومعدلات التسرب قريبة من الصفر في كل من (Car Natoorosso/ Catarina/ Santa/ Pernambuco & others, 2014: 13).

كما وافقت الحكومة الاتحادية في البرازيل على القانون رقم (١١٢٧٤)، الذي زاد مدة التعليم الابتدائي في البلاد من ثماني إلى تسع سنوات، وأقترح هذا القانون توحيد مستويات التدريس وجعلها تُقدم إلزامية من قبل الحكومة، وقد مدد هذا الإجراء من مدة الدراسة لزيادة المعرفة بالقراءة والكتابة، وتعزيز الثقافة التربوية في المدارس الابتدائية، ومنع النتائج السلبية في التقييمات التعليمية الوطنية والإقليمية، وقدمت بديلاً جيدًا يهدف إلى تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية. (Jonathas & others, 2013: 2)

مشكلة الدراسة:

توجد أهمية للتعليم الابتدائي وأهمية لتطويره؛ لذا كان التعليم الابتدائي – ولا يزال – محور الجهود التربوية المبذولة على المستويات الوطنية والدولية؛ حيث بذلت وزارة التربية والتعليم في السنوات الأخيرة بعض المحاولات للتجديد التربوية في التعليم الابتدائي، ومن هذه التجديدات إدخال التعليم الأساسي، والتوسع في رياض الأطفال، وتطوير المناهج الدراسية بإدخال اللغة الأجنبية، والحاسب الآلي ضمن مقررات المناهج الدراسية، وتبني طرائق تدريس قائمة على استراتيجية التعلم النشط، وإدخال نظام التقويم التربوي الشامل، وإقامة وحدات التدريب المدرسية، وتطوير عمليات تدريب وتأهيل معلم المرحلة الابتدائية، والتوجه نحو لا مركزية الإدارة المدرسية، ودعم المشاركة المجتمعية، وتبني معايير الجودة والاعتماد وغيرها(نصار، ٢٠١١ :٢٣٨).

وبالرغم من أهمية الدور الذي يلعبه التعليم الابتدائي في تطوير المجتمع وفي تشكيل شخصية الطفل، ورغم الجهود المبذولة لتطويره إلا أنه يعاني من بعض المشكلات؛ ومنها:

- من أكثر المعوقات التي تحول دون تحقيق الجودة والتأهل للاعتماد بمدارس التعليم الابتدائي ضعف إدارة الجودة والتحسين المستمر، والذي يرجع إلى النقص في تأهيل القيادات المدرسية، وقلة الاهتمام بالتدريب على عمليات ومتطلبات الجودة والاعتماد، وقلة الإفادة من تكنولوجيا المعلومات في هذا المجال، وضعف مشاركة الآباء والمجتمع المحلي في تحقيق الجودة بالمدارس(نصار، ٢٠١١ :٢٨٧).
- قلة التعاون بين العاملين من (مديرين ومعلمين)، وغياب التنسيق بين المعلمين بعضهم البعض، قلة الدعم المادي للمدارس الابتدائية من قبل الوزارة، قلة المكافآت التي يحصل عليها العاملين في المدرسة الابتدائية (معوض، ٢٠١٨: ٢٨٧).

- **توجد فجوة بين أهداف منظومة التعليم الابتدائي التي تحددها الوزارة والواقع في المدارس الابتدائية، القصور في أداء إدارة المدرسة؛ حيث نادرًا ما يتم الاهتمام بتطوير المعلم وفق معايير واضحة، وقليلاً ما تسعى المنظومة الابتدائية إلى تطوير الأجهزة والمعامل، كذلك يوجد قصور في تخطيط الأبنية المدرسية داخل المنظومة الابتدائية، تفتقر المنظومة الابتدائية إلى إعداد المعلمين في بعض التخصصات، قلة المخصصات المالية للمنظومة، عدم التزام المنظومة الابتدائية بالقرارات واللوائح المنظمة للعمل(معوض، ٢٠١٨: ٣٣٩).**
- **ارتفاع كثافة الفصل الدراسي؛ مما أدى إلى عدم قدرة التعليم الابتدائي على استيعاب كافة الأطفال الملتحقين، ظهور مشكلة التسرب وما يتبعها من سوء استغلال الموارد البشرية، عدم مسايرة مناهج التعليم الابتدائي للتطوير السريع فضلاً عن اتصافها بتكدس المعلومات، وتكرارها، وعدم ملاءمتها لأعمار التلاميذ أو تكوينهم العقلي، قيام العملية التعليمية (التدريس) على الحفظ والتكرار نادرًا ما يستعين المعلم بوسيلة تعليمية أخرى عند الشرح، اقتصار عملية التقويم على أسلوب الامتحانات التحريرية والذي لا يعطي اهتمام للتفكير العلمي أو الابتكاري(معوض، ٢٠١٨: ٤٠٠).**
- **مشكلة الأبنية التعليمية وانعكاسها على الأداء التعليمي، كثافة الفصول، الفترات الدراسية، تدني جودة نوعية التعليم في المرحلة الابتدائية، وغياب المكون التكنولوجي بها، غياب الأنشطة المدرسية، وكيفية تفعيلها (عتلم، ٢٠١٩: ٥٦٥).**
- **ضعف الثقة والتفاعل المتبادل بين إدارة المدرسة والمعلمين، قلة الحوافز المادية للمعلمين، ضعف مستوى التدريب والتنمية المهنية للمعلمين، ضعف تطبيق المدارس الابتدائية لوسائل الاتصالات التكنولوجية، قلة اهتمام إدارة المدرسة بتكوين فريق لإدارة الأزمات والطوارئ، قلة الاهتمام بالأساليب الحديثة والتقنيات التكنولوجية المقدمة في المدرسة، قلة الاهتمام بترتيب قوافل تعليمية للمناطق البعيدة والمحرومة، ضعف مستوى التلاميذ في استخدام أجهزة التكنولوجيا الحديثة، ضعف البرامج التدريبية المقدمة للمديرين والمعلمين بهدف الاستجابة للمتغيرات الحديثة والتطور التكنولوجي (عبد العال، ٢٠٢٠: ١٩-٢٠).**
- **أهداف التعليم الابتدائي المصري نظرية وبعيدة عن التطبيق الفعلي والعملي، ويرجع ذلك لعدم وجود فلسفة تربوية واضحة لهذه المرحلة، كما تعتمد مناهج التعليم الابتدائي على الحفظ والاستظهار والحشو الذي لا فائدة فيه، يعتمد التقويم على قياس الحفظ والاستظهار بالرغم من الجهود المبذولة لتطويره، قلة تمويل التعليم الابتدائي؛ مما أدى إلى ضعف القدرة على استيعاب كافة الأطفال في سن الإلزام، وارتفاع كثافة الفصول، تدني النظرة لمعلم التعليم الابتدائي (يوسف، العساسي، ٢٠١٨: ٧٦٣).**

في ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

"ما نظام التعليم الابتدائي في كل من مصر والبرازيل؟"

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

(١)ما نظام التعليم الابتدائي في مصر؟

(٢)ما نظام التعليم الابتدائي في البرازيل؟

(٣)ما أوجه الشبه والاختلاف بين واقع نظام التعليم في الابتدائي في كل من مصر والبرازيل؟

(٤)ما الآليات المقترحة لتطوير التعليم الابتدائي المصري في ضوء التجربة البرازيلية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- **التعرف على نظام التعليم الابتدائي في مصر في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.**
- **الوقوف على نظام التعليم الابتدائي في البرازيل في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.**
- **الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين دولتي المقارنة (مصر والبرازيل).**
- **وضع بعض الآليات المقترحة لتطوير التعليم الابتدائي المصري في ضوء الخبرة البرازيلية.**

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:**

توضح هذه الدراسة من خلال إطارها النظري ما للتعليم الابتدائي من أهمية، وأهداف، النظام الإداري، التمويل، المقررات الدراسية، أساليب التقويم، إعداد المعلم، وتلقي الضوء على التجربة البرازيلية في مجال التعليم الابتدائي من حيث النشأة والتطور، الأهداف النظام الإداري، التمويل، المقررات الدراسية، أساليب التقويم، إعداد المعلم.

- **الأهمية التطبيقية:**

- **أنها تُعد استجابة للتوجهات العالمية، وما توصلت إليه نتائج الدراسات والمؤتمرات العلمية بأهمية مرحلة التعليم الابتدائي في أنها مرحلة أساسية في تكوين شخصية الفرد وتأهيله؛ ليؤدي دوره كمواطن صالح في المجتمع.**
- **أنها تُعد موضع اهتمام المسؤولين والمعنيين جميعًا بتطوير التعليم الابتدائي باعتباره مرحلة الأساس في السلم التعليمي، وله أهمية كبيرة تنعكس على باقي المراحل.**
- **تقدم هذه الدراسة بعض الآليات المقترحة لتطوير التعليم الابتدائي في مصر في ضوء الاستفادة من التجربة البرازيلية تفيد صانعي ومتخذي القرار والسياسات التعليمية لتطوير هذه المرحلة بمصر.**

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في:

- **الحدود الموضوعية: اقتصرت على الدراسة التحليلية لنظام التعليم الابتدائي في كل من مصر والبرازيل من حيث فلسفة التعليم الابتدائي وأهدافه، النظام الإداري، التمويل، المقررات الدراسية، إعداد المعلم.**
- **الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على دولتين للمقارنة (مصر، البرازيل)؛ للمبررات التالية: تم اختيار البرازيل كنموذج (خبرة) باعتبارها تولي أهمية كبيرة للتعليم الابتدائي؛ حيث وصلت نسبة المشاركة في التعليم الابتدائي ٩٩% من الفئة العمرية ذات الصلة، وقد وافقت الحكومة الاتحادية في البرازيل على القانون رقم (١١٢٧٤) الذي زاد مدة التعليم الابتدائي في البلاد من ثماني إلى تسع سنوات؛ حتى يتمكن التلميذ من معرفة القراءة والكتابة، وتعزيز الثقافة التربوية في المدارس الابتدائية.**

مصطلحات الدراسة:

تعرف الدراسة المصطلحات التالية:

- **نظام** System:

يعرف النظام بأنه: "وحدة متكاملة من عدة عناصر أو أجزاء مترابطة بها علاقات متبادلة تتفاعل باستمرار مع بعضها، وتعمل على تحقيق هدف سلوكي محدد" (علي، ٢٠٠٠: ١٠٢).

ويُعرف النظام على أنه: "مجموعة الأشياء المترابطة والمتكاملة بعلاقات ذات صفات موحدة ومتجانسة مثل أجزاءه لكونها ذات خصائص أساسية تؤلف ذلك النظام وتطرح معطيات لإنجاز العمل من خلاله" (الجهوية وآخرون، ٢٠٠٩: ١٣٢).

- **التعليم الابتدائي**: Primary Education

هو تعليم يتصف بالشمولية، ويهتم بالربط بين النظرية والتطبيق والفكر والعمل والتعليم والحياة، وهو المرحلة الأولى التي يكتسب فيها الطفل المهارات والقدرات الأساسية التي تُشكل شخصيته في المراحل التالية من التعليم (عبد العال، ٢٠٢٠: ٩).

المرحلة الابتدائية هي بداية السلم التعليمي باعتبارها الخطوة الأولى التي يكتسب فيها التلميذ القدرات والمهارات والعادات والمعلومات والاتجاهات الأساسية اللازمة له كإنسان، ويُشكل القاعدة الأساسية للتعليم النظامي ومدته ست سنوات، ويتناول الأطفال في مرحلة تبدأ من سن ٦ سنوات إلى ١٢ سنة، وتتشكل شخصياتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم (عبد العزيز، ٢٠١٥: ١٠).

يوفر التعليم الابتدائي أنشطة تعليمية مصممة؛ لتزويد التلاميذ بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات (أي معرفة القراءة والكتابة والحساب)، وإنشاء أساس متين للتعلم وفهم المجالات الأساسية للمعرفة والتنمية الشخصية والاستعداد للتعلم الثانوي(UNESCO, 2021).

وتأسيسًا على ما تقدم يمكن اشتقاق تعريف إجرائي لنظام التعليم الابتدائي يتفق مع طبيعة الدراسة الحالية مؤداه أنه: "هو المرحلة الأولى من التعليم الرسمي، ويأتي بعد مرحلة ما قبل المدرسة، ويعمل على إكساب الطفل المهارات والقدرات والقيم اللازمة لتكوين شخصيته، وإعداده للعيش في المجتمع كمواطن صالح، ويتألف نظام التعليم الابتدائي من مجموعة من العناصر تتضمن: نشأة النظام، وتطوره، وأهدافه، المقررات الدراسية، أساليب التقويم، إعداد المعلم، النظام الإداري والتمويل... الخ.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة بصورة أو بأخرى، ولإمكانية الاستفادة منها بما يخدم أغراض البحث فقد تم تصنيفها إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية على النحو التالي:

أولاً: **دراسات عربية**:

وقد تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث بما يخدم أغراض البحث كالتالي:

(١)دراسة بعنوان: "دراسة تحليلية مقارنة لنظام التعليم الإلزامي في كل من فرنسا وفنلندا والسويد وجمهورية مصر العربية" (خليل، أحمد، ٢٠٠٢):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مشكلات التعليم الأساسي الإلزامي في جمهورية مصر العربية، وكيفية التغلب عليها في ضوء تجارب وخبرات كل من فرنسا وفنلندا والسويد تمشيًا على ظروف وإمكانات المجتمع المصري، واستخدمت المنهج المقارن لبيان طبيعة مشكلة البحث، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير التعليم الإلزامي في جمهورية مصر العربية، وفي ضوء ذلك وضعت الدراسة مجموعة من التوصيات؛ منها: تحقيق مضامين مفهوم التعليم الأساسي في مصر بطريقة علمية وعملية مع ربط الدراسات النظرية والتدريبات العملية بطريقة التكامل بحيث تصبح المادة النظرية مساعدة على فهم أسس التدريبات العملية.

(٢)دراسة بعنوان: "دراسة مقارنة لنظام التعليم الإلزامي في كل من جمهورية مصر العربية واستراليا" (عبد العال، ٢٠٠٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على نظام التعليم الإلزامي في مصر، والوقوف على أهم المشكلات التي تعوق تقدمه، وإلقاء الضوء على نظام التعليم الإلزامي بأستراليا، والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف في نظام التعليم الإلزامي بمصر وأستراليا، والاستفادة من التجربة الاسترالية في مجال التعليم الإلزامي في حل مشكلات التعليم الإلزامي بمصر من خلال إبراز بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن العمل بها في تطوير التعليم الإلزامي في مصر، واستخدمت المنهج المقارن في دراسة نظام التعليم الإلزامي في كل من مصر وأستراليا، واستفادت الدراسة من التجربة الاسترالية في مجال التعليم الإلزامي بمصر من خلال ربط مفهوم وفلسفة التعليم الإلزامي في مصر باحتياجات متطلبات التنمية الاقتصادية وسوق العمل، ووضع استراتيجية عامة لبنية التعليم الإلزامي في مصر، وتتسم بالاستمرارية وعدم التغيير

العشوائي الذي يرتبط بسن قوانين التعليم الإلزامي، وتستند هذه القوانين على نتائج الدراسات والأبحاث العلمية في مجال نظم التعليم فيما يتعلق بالبنية التنظيمية للتعليم الإلزامي.

(٣)دراسة بعنوان: "دراسة مقارنة للتقويم التربوي الشامل في مراحل التعليم الابتدائي في مصر والولايات المتحدة الأمريكية" (سليم، ٢٠٠٨):

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى مقترحات وتوصيات لزيادة فاعلية وعلاج ما قد يوجد من أوجه قصور في تطبيق التقويم التربوي الشامل على الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر، واستخدمت المنهج المقارن باعتباره المنهج البحثي الملائم لطبيعة المشكلة والإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: الاهتمام بطرق التدريس الحديثة التي تحقق النقلة النشطة في فهم المادة العلمية وتقييمها في الحياة العامة، وتدريب المتعلم على المناقشة والحوار، وتبادل الأفكار بينه وبين المعلم وبين أقرانه بما ينمي الفهم المتعمق للمادة العلمية، وتركز المناهج على إرشاد التلاميذ للقيام ببعض الأنشطة التي تساعدهم على فهم المادة العلمية وتقييمهم لتقييم إنجازاتهم، وأن تتمحور المناهج حول المهارات المستقبلية المراد اكتسابها للتلاميذ وتتلاءم مع معطيات العصر وتحديات المستقبل.

(٤)دراسة بعنوان: "واقع التجديد التربوي في التعليم الابتدائي على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة: دراسة ميدانية بمحافظة البحيرة" (نصار، ٢٠١١ :٢٣٨):

هدفت الدراسة إلى توضيح فلسفة التجديد التربوي وأهدافه، والتعرف على اتجاهات التجديد التربوي في التعليم الابتدائي على المستوى العالمي، والكشف عن واقع التجديد التربوي في التعليم الابتدائي، وتحديد المعوقات التي تواجه تطبيق التجديد التربوي في هذه المرحلة التعليمية، وتقديم تصورًا مقترحًا يمكن بمقتضاه تفعيل التجديد التربوي في التعليم الابتدائي، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة بالاستبانة التي طبقت على عينة عشوائية طبقية من معلمي وقيادات المدارس الابتدائية على مستوى سبع إدارات تعليمية في محافظة البحيرة، وأسفرت النتائج عن وجود معوقات تواجه التجديد التربوي في التعليم الابتدائي على مستوى المناهج وأساليب التعليم، وعلى مستوى تطبيق نظام التقويم التربوي الشامل، وعلى مستوى الجودة والتأهل للاعتماد، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول المعوقات التي تواجه التجديد التربوي في التعليم الابتدائي لصالح المؤهل غير التربوي، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء أفراد العينة تعزى لمتغيري الوظيفة والتدريب أثناء الخدمة، وقدمت الدراسة تصورًا مقترحًا يمكن بمقتضاه تفعيل التجديد التربوي في التعليم الابتدائي، والتغلب على المعوقات التي تواجه تطبيقه، وأشتمل التصور على منطلقات وأبعاد وإجراءات ومتطلبات تنفيذه.

(٥)دراسة بعنوان: "تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذها: دراسة ميدانية" (البنا، ٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى الوقوف على دور المدرسة الابتدائية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذها، وكذلك التعرف على الممارسات التي يقوم بها كلاً من الإدارة المدرسية والمعلمون، المقررات الدراسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، وفي ضوء نتائج الدراسة الميدانية توصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية بعض قيم المواطنة لدى تلاميذها تتضمن أربعة محاور (محور دور المعلم، محور دور الإدارة المدرسية، دور المقررات الدراسية، دور الأنشطة المدرسية).

(٦)دراسة بعنوان: مشكلات التعليم الابتدائي في مصر وكيفية مواجهتها (معوض، ٢٠١٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع منظومة التعليم الابتدائي، وتحديد المشكلات التي تتعرض لها المدرسة، والوصول لنتائج وتوصيات لمواجهة المشكلة، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج والتوصيات؛ أهمها: وجود فجوة بين أهداف منظومة التعليم الابتدائي التي تحددها الوزارة والواقع في المدارس الابتدائية، ويوجد بعض القصور في أداء إدارة المدرسة الابتدائية؛ حيث نادرًا ما تهتم بتطوير أداء المعلم وفق معايير واضحة، وقلة المخصصات المالية للمنظومة الابتدائية؛ مما يعوق تطوير العمل المدرسي، وأوصت بضرورة رفع أداء إدارة المدرسة الابتدائية داخل المنظومة الابتدائية.

(٧)دراسة بعنوان: "دور القيادات الأكاديمية في جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية في تفعيل المسئولية المجتمعية: دراسة ميدانية لبعض مشكلات التعليم الابتدائي الخاص بمحافظة المنيا" (حسن، ٢٠١٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات المدارس الابتدائية الخاصة بمحافظة المنيا من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ ومنها: اهتمام أصحاب المدارس الخاصة بالربح المادي أكثر من اهتمامهم بالعملية التعليمية، ومعاناة ولي الأمر من زيادة المصروفات المدرسية كل عام، عدم فاعلية الدور الذي يقوم به مجلس الآباء والمعلمين، تركز التعليم الابتدائي الخاص في المدن فقط؛ مما يخل بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

(٨)دراس بعنوان: "نظام التعليم الابتدائي في مصر وكندا: دراسة مقارنة" (يوسف، العساسي، ٢٠١٨):

هدفت الدراسة إلى محاولة تطوير نظام التعليم الابتدائي في مصر من خلال الاستفادة من نظام التعليم الابتدائي في كندا، واستخدمت المنهج المقارن، وتوصلت إلى وضع تصور مقترح لتطوير التعليم الابتدائي المصري في ضوء الاستفادة من الخبرة الكندية.

(٩)دراسة بعنوان: "التحليل الجغرافي لبعض مشكلات التعليم الابتدائي في مصر وآفاق تنميته" (عتلم، ٢٠١٩):

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض المشكلات التي تواجه مرحلة التعليم الابتدائي، واستخدمت المنهج الإقليمي الذي يركز على دراسة التفاوتات المكانية لمؤشرات كفاءة التعليم الابتدائي في مصر من حيث تطوره وتوزيعه الجغرافي، ومؤشرات كفاءته من أجل إبراز الاختلافات المكانية لمؤشرات كفاءة التعليم الابتدائي، وكشفت النتائج أن نتيجة كثافة الفصل في المدرسة الابتدائية نحو التزايد وإلى التسرب، وأوصت بإنشاء المزيد من المدارس وخاصة في المناطق التي تشهد ضغطًا كبيرًا على مدارسها.

(١٠) دراسة بعنوان: "رؤية مقترحة لعلاج بعض مشكلات التعليم الابتدائي في محافظة الوادي الجديد في ضوء بعض متغيرات القرن الحادي والعشرين (عبد العال، ٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار المفاهيمي للتعليم الابتدائي ومشكلاته، والتعرف على واقع مشكلات التعليم الابتدائي في محافظة الوادي الجديد، وتقديم رؤية مقترحة لعلاج بعض مشكلات التعليم الابتدائي بمحافظة الوادي الجديد في ضوء بعض متغيرات القرن الحادي والعشرين، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج؛ منها: ضعف الثقة والتفاعل المتبادل بين إدارة المدرسة الابتدائية والمعلمين، قلة الحوافز المادية للمعلمين، ضعف تطبيق المدارس الابتدائية لوسائل الاتصالات التكنولوجية، وقدمت رؤية مقترحة لعلاج بعض مشكلات التعليم الابتدائي تتعلق بتفعيل دور المعلم والإدارات العليا.

ثانياً: دراسات أجنبية:

(١)دراسة بعنوان: "تقييم المعرفة للعلاج من الانفصال المفاجئ، معلمي المدارس الابتدائية في ريودي جانيرو والبرازيل (Pacheco, 2013):

الانفصال المفاجئ (التشنجات) شائعة في بيئة المدرسة، وغالبًا ما يطلب للمساعدة في مثل هذه الحالات الطارئة، تم توجيه استبيان قد تمت الإجابة عليه من قبل (٦٠) معلمًا من مختلف المدارس في ريودي جانيرو، والبرازيل من أجل تقييم معارفهم فيما يتعلق بالموضوع، ووضع مبادئ توجيهية ينبغي اتباعها عند وقوع حادث من هذا النوع، ولقد لوحظ وجود نقص في المعلومات التقنية بين المعلمين، وأجاب معظمهم بشكل حدسي على أساس معلوماتي.

(٢)دراسة بعنوان: "هل تهتم المدارس في البرازيل بالتميز والجودة في التعليم الابتدائي البرازيلي (Paula, 2007):

هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كانت المدارس الابتدائية في البرازيل مهتمة بالتميز والجودة في التعليم الابتدائي البرازيلي، والتحقق من العلاقة بين العوامل المدرسية وتحصيل التلاميذ في مادة الرياضيات للصف الرابع الابتدائي من أجل تحديد خصائص التعليم المتعلقة بالفعالية التعليمية

والمساواة، وباستخدام بيانات عام (٢٠٠٣) من النظام الوطني البرازيلي لتقسيم الأساسيات وحدت هذه الدراسة أن الأطفال في المتوسط يحققون مستويات أعلى من التعليم في المدارس؛ حيث يتم تغطية نسبة عالية من المناهج للصف الرابع، ويتم استخدام نهج التفكير النقدي للتدريب على المهارات الصفي التطبيقية لتدريس الرياضيات، وجدت الدراسة أن الأطفال من مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية يتم توجيههم حسب الخلفية العرقية إلى مدارس أقل في المواد ووجدت الدراسة أن نفس السياسات يمكن أن تؤدي إلى تحقيق التميز المرتبط بعدم المساواة بين التلاميذ ذوي الأداء المنخفض والعالي.

(٣)دراسة بعنوان: "مدرسة ابتدائية مدتها تسع سنوات في البرازيل: قانونية الإجراءات التربوية في الوثائق الرسمية"(Jonathas & others, 2013) :

هدفت الدراسة إلى مناقشة السياسة المتعلقة بزيادة عدد سنوات الدراسة الابتدائية إلى تسعة سنوات، والتحقق من الآثار المترتبة على تعليم القراءة والكتابة في هذا السيناريو التعليمي الجديد، وتستند نظرية هذه الدراسة إلى اقتراح تحليل الدراسات الحديثة والبيانات الموثقة بشأن دخول المدرسة الابتدائية لمدة تسع سنوات، وكشفت النتائج عن أن مبادرة زيادة عدد سنوات تعليم التلاميذ البرازيليين مهمة، ويتضمن وضع استراتيجية واضحة يجب على المدارس تنفيذها في هذا المستوى الوثائقي تصف علاج محو الأمية كممارسة اجتماعية.

(٤)دراسة بعنوان: "الأهداف التحفيزية الموجهة، فصول التربية البدنية للتعليم الابتدائي" (Carlos & others, 2015):

في فصول التربية البدنية المدرسية تم تصميم هذه الدراسة لاختبار أداة المستوى الابتدائي الثاني؛ مما يسمح بتقييم التوجهات التحفيزية للطلاب من خلال دراسة وصفية، وتم تكرار المقياس في (٢٤٨) طالبًا تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٦) عامًا من كلا الجنسين، تم اختيارهم عن طريق سحب القرعة حسب المنطقة في (٥) مدارس عامة في مدينة كابينا ساوباولو Campinas – Saopaulo، وهؤلاء التلاميذ يؤمنون بجهودهم الخاصة، ويرغبون في تعلم جديد وتحفيزي داخل الفصول الدراسية.

(٥)دراسة بعنوان: "تكييف الأداء الأكاديمي في المدرسة الابتدائية في البرازيل تحديد العوامل المتعددة" (Mauro, 2016):

المشكلة التعليمية الحالية في البرازيل هي النسبة المئوية العالية من التلاميذ في المدارس الابتدائية الذين يظهرون مستوى أكاديمي منخفض في الرياضيات، ويبرز تحليل محددات الأداء الأكاديمي في الرياضيات، وتم استخدام متغيرات متعددة من البيانات الموجودة في قاعدة البيانات الأساسية عامة (٢٠٠٥)، وكشفت النتائج على أن الأبعاد المرتبطة بالتعليم أمر حاسم لفهم الأداء، وتم استخدام نهج متعدد المتغيرات على أساس نظام بيانات قاعدة التعليم الأساسي، وعمومًا فإن

النتائج التي تم الحصول عليها تسمح بالتصريح بأن الأبعاد المرتبطة بالتعليم هي المحددات لفهم الأداء الذي شوهد في المدرسة الابتدائية.

(٦)دراسة بعنوان: "علم النبات والتربية البيئية في المدرسة الابتدائية في البرازيل، التعبير والمعرفة والقيم والإجراءات" (Jeronimod & Rossano, 2018):

زيادة التحضر والاغتراب عن الطبيعة يقلل من فرص الأطفال للتفاعل مع النباتات والتحدي الذي يواجه المعلمين يتمثل في ابتكار الممارسات التعليمية التي تسهم في علم تعليم النبات، وتقدم هذه الدراسة نتائج الأنشطة التي تم تطويرها في مدرسة برازيلية من خلال الاستكشافات والرسومات والعينات المجتمعية، والمقابلات شبه المنظمة، وتم تقييم البيانات باستخدام تحليل الأساليب المختلطة، وقد ركز التلاميذ في السنة الأولى والثانية على العناصر غير الحية والبيئة المحيطة في رسوماتهم في حين ركز التلاميذ الأكثر سنًا على المصنع نفسه، وهذه الخصائص تشير إلى طرق تدريس في علم النبات، وتربط المعرفة الخاصة بالتلاميذ بالقيم والممارسات التي تساهم في التثقيف البيئي الذي يهدف إلى تقليل وجهة النظر الخاصة بالطبيعة النفعية، والتحرك نحو رؤية البشر على أنها متكاملة ومترابطة مع العناصر الحية وغير الحية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء تحليل الدراسات السابقة العربية استطاعت الدراسة الحالية ان تستفيد من نتائجها في تأصيل وصياغة مشكلة الدراسة الحالية، كما استفادت مما توصلت إليه من نتائج ومقترحات، واستفادت الدراسة الحالية في التعرف على جوانب كثيرة مثل نظام التعليم الابتدائي ومشكلاته ومناهجه في تدعيم الإطار العام للبحث، وقد تناولت الدراسات السابقة موضوعات ذات صلة بموضوع البحث؛ مثل دراسة نبيل سعد خليل، وعنتر محمد أحمد التي تعرفت على مشكلات التعليم الأساسي في مصر وكيفية التغلب عليها في ضوء تجارب وخبرات كل من فلندا وفرنسا والسويد، ودراسة أحمد عبد النبي عبد العال التي تعرفت على نظام التعليم الإلزامي في مصر وأهم مشكلاته وإلقاء الضوء على نظام التعليم الإلزامي في استراليا، ودراسة عبد الرؤوف محمد نصار في توضيح فلسفة التجديد التربوي وأهدافه في التعليم الابتدائي، ودراسة منة عفت سالم التي قدمت مقترحات لمعالجة أوجه القصور في تطبيق التقويم التربوي الشامل، ودراسة أحمد عبد الله الصغير في الوقوف على دور المدرسة الابتدائية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذها، ودراسة أسماء حمدي السيد معوض في التعرف على واقع منظومة التعليم الابتدائي، وتحديد المشكلات التي تتعرض لها المدرسة، ودراسة يحيي إسماعيل يوسف في تطوير نظام التعليم الابتدائي في مصر من خلال الاستفادة من نظام التعليم الابتدائي في كندا.

في حين اختلفت مع الدراسة الحالية في المنهج المتبع فقد ركز البعض على المنهج الوصفي كدراسة آمال علي حسن، وأسماء حمدي السيد، وأحمد عبد الله الصغير، وأسماء سعد عبد الله، وقد انفردت الدراسة الحالية بتطبيق المنهج المقارن والدراسات الأخرى التي تشابهت مع الدراسة الحالية في

استخدام المنهج المقارن من بينها دراسة نبيل سعد خليل، وأحمد عبد النبي، ومنة عفت سليم، في حين اختلفت معها في الخبرة الدولية فقد انفردت الدراسة الحالية بتجربة جديدة في تطوير التعليم الابتدائي بالاستفادة من الخبرة البرازيلية، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

منهج البحث وخطواته:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج المقارن، الذي يسير وفق الخطوات التالية (فتحي وآخرون، ١٩٩٨: ٦٩):

(١)الوصف: ويتضمن جمع المعلومات التربوية والبيانات الخاصة بنظام التعليم الابتدائي في كل من مصر والبرازيل.

(٢)التحليل: ويتضمن تحليل نظام التعليم الابتدائي في كل من مصر والبرازيل في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيهما.

(٣)المقارنة التفسيرية: وتهدف هذه الخطوة إلى إجراء مقارنة بين نظام التعليم الابتدائي في كل من مصر والبرازيل لتحديد أوجه التشابه وأوجه الاختلاف وتفسيرها بالاستعانة ببعض مفاهيم العلوم الاجتماعية.

(٤)وضع بعض الآليات المقترحة: لتطوير نظام التعليم الابتدائي في مصر في ضوء الدراسة المقارنة.

وتسير هذه الدراسة وفقًا للخطوات التالية:

- الخطوة الأولى: وتتضمن الإطار العام للدراسة، ويشمل مقدمة الدراسة، والمشكلة، وأهمية الدراسة، وأهدافها، ومنهجها، وحدودها، ومصطلحاتها، والدراسات العربية والأجنبية، وأخيرًا خطوات الدراسة.
- الخطوة الثانية: وصف وتحليل واقع نظام التعليم الابتدائي في مصر في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.
- الخطوة الثالثة: وصف وتحليل واقع نظام التعليم الابتدائي في البرازيل في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.
- الخطوة الرابعة: تفسير أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين نظام التعليم الابتدائي في مصر والبرازيل بالاستعانة ببعض مفاهيم العلوم الاجتماعية.
- الخطوة الخامسة: وضع بعض الآليات المقترحة لتطوير نظام التعليم الابتدائي في مصر بالاستفادة من خبرة البرازيل وبما يتوافق مع الظروف الثقافية للمجتمع المصري.

أولاً: الإطار النظري لنظام التعليم الابتدائي في مصر في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة:

يتضمن هذا المحور المقدمة، والأهداف، إدارة التعليم والتمويل، المقررات الدراسية والأنشطة، وإعداد المعلم.

مقدمة:

توجد عدة تجارب لربط التعليم بمجالات العمل والحياة، ومن أهم هذه التجارب مشروع التعليم القومي الذي وصفه قومسيون المعارف (١٨٨٠)، ويُعد هذا المشروع من المحاولات الأولى في التعليم الأساسي التي بدأت بتقديم لون من التعليم لتلاميذ المرحلة الأولية يتم فيها المزج بين الدروس النظرية وبين الدروس العملية والتمارين التطبيقية التي ترتبط بالبيئة واحتياجاتها ارتباطًا مباشرةً (خليل، أحمد، ٢٠٠٢: ١٠٨).

- **المدارس الراقية: وكان من أهم أهدافها تقوية استعدادات التلاميذ لدخول معترك الحياة، وإكسابهم القدرة على ممارسة العمل، ومدة الدراسة بها أربع سنوات، وتتضمن أنشطة عملية؛ مثل: المعادن والنسيج والتجارة، ولم تستمر هذه المدرسة طويلاً؛ لأنها لا تؤهل طلابها للاستمرار في التعليم، بجانب أن هذه المدارس لم تلق الرعاية التي تؤهل لها الاستمرار (حجي، ١٩٩٦: ١٢٥).**
- **المدرسة العاملة: أنشئت عام ١٩٢٥، ومدة الدراسة بها ست سنوات من السابعة إلى الثالثة عشرة، ونظام الدراسة بها على نصف اليوم، فيتعلم طائفة من الأطفال بالمدرسة في الصباح، وطائفة أخرى بعد الظهر بغرض الاقتصاد في النفقات الخاصة بالمباني والأثاث وأجور المعلمين، وكذلك تدريب التلاميذ في نصف النهار الذي لا يتلقون فيه التعليم على الأعمال الزراعية أو الصناعة، ولم يكتب لهذه المدارس الاستمرار(فتحي وآخرون، ١٩٩٨: ٧٢).**
- **المدارس الريفية: أنشئت في قرية المنايل بمحافظة القليوبية عام ١٩٤١، وتستند إلى ربط التعليم بالعمل والتطبيق، وتقديم قدر من الخبرات المعرفية وغيرها تجعل التلميذ في مستوى متقارب مع زميله المتقدم إلى المدرسة الثانوية باستثناء اللغة الأجنبية، بالإضافة إلى الاهتمام بالنشاط الاجتماعي والرياضي والثقافي والديني(حجي، ١٩٩٨: ١٣٢-١٣٣).**

تم توحيد تعليم المرحلة الأولى بالمدرسة الابتدائية وفقًا للقانون رقم (٤٣) لسنة ١٩٥١، وألغيت المدارس الريفية ما عدا قرية المنايل التي تم إلغاؤها عام ١٩٥٤ (فتحي وآخرون، ١٩٩٨: ٧٣).

وفي عام ١٩٥٣ أنشئت المدارس الابتدائية الراقية التي تجمع بين تزويد التلاميذ الذين لم يلتحقوا بمستوى أعلى من التعليم الابتدائي بقدر أدنى من الثقافة العامة، وبين إعدادهم عمليًا للحياة وفقًا لحاجات البيئة، فكانت ذات صبغة صناعية أو تجارية في المدن بالنسبة للبنية، وذات صبغة ريفية في القرى، وذات صبغة نسوية أو مهنية في المدن والقرى بالنسبة للبنات، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات

قابلة للزيادة، ولم تستمر هذه المدارس لفترة طويلة، فقد ضُمت للتعليم الإعدادي باسم المدارس الإعدادية العامة (عبود وآخرون، ١٩٩٧: ١٥٤).

- مدارس الوحدات المجمعة: أنشئت في منتصف الخمسينات في الريف، وكان الهدف منها الجمع بين الإعداد المهني والإعداد التعليمي، وكانت هذه المدارس موازية للتعليم الابتدائي، تقبل تلاميذها لتقدم لهم تعليمًا عاديًا بجانب دراستهم العملية في مجال الصناعات الريفية في الصفين الخامس والسادس (خليل، أحمد، ٢٠٠٢: ١١٠).
- المدرسة التجريبية الموحدة بمدينة نصر: أنشئت عام ١٩٧٣/٧٢ بالتعاون مع ألمانيا الديمقراطية للربط بين المواد النظرية والعملية، وتحقيق التكامل بين التعليم والعمل والتدريب، والاهتمام بالنواحي المهنية والفنية، وعدد سنوات الدراسة بها ثماني سنوات في التعليم الابتدائي والإعدادي معًا (فتحي وآخرون، ١٩٩٨: ٧٥).

بدءًا من العام ٨١/ ١٩٨٢ قررت زارة التربية والتعليم تعميم نظام التعليم الأساسي في كافة أنحاء البلاد طبقًا لقانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ (خليل، أحمد، ٢٠٠٢: ١١١)

ويتضح مما سبق أن التجارب المتعلقة بالتعليم الأساسي (الإلزامي) كانت محاولات جادة لتطويره وتحسينه في المراحل الأولى، محاولة الربط بين التعليم النظري والتطبيقي، ومحاولة لربط التعليم بالبيئة المحلية والعمل المنتج.

(١) فلسفة التعليم الابتدائي وأهدافه:

التعليم الابتدائي إجباري من سن ٦-١٢ سنة، وقد نص القانون على تطبيق عقوبات الإلزامي على أولياء الأمور الذين يتخلف أولادهم عن الاستمرار في الدراسة، إلا إذا كان هناك سبب يمنعهم من ذلك، ويجوز تعليم الأطفال في مدارس غير حكومية، ويشترط في هذه الحالة أن تكون الدراسة فيها معادلة للدراسة بالمدارس الابتدائية الحكومية، وينقسم التعليم الابتدائي إلى مستويين أولهما يضمن الصفوف الثلاثة الأولى، وثانيهما يضم الصفوف الثلاث التالية، ويعقد في نهاية كل مستوى امتحان من دورين (حسين، ٢٠٠٦: ٤٥١).

وتعتمد فلسفة التعليم الابتدائي على أن الخبرة لا تكتسب إلا من خلال الممارسة، وأن الجانب العملي من التعليم الأساسي لا يجوز أن يبدأ إلا بعد أن يكون الطفل قد اكتسب قدرًا من المهارات الأساسية (القراءة – الكتابة – الحساب)، وهذا يعني أنه بالرغم من أهمية المهارة اليدوية في إتقان المهنة إلا أنها يجب أن تمارس في ظل خلفية نظرية مناسبة لمستوى نضج التلاميذ، وأن التعليم الأساسي تعليم مستمر، كما أن طبيعة التغيير في المجتمعات تتطلب استمرارية التعليم مدى الحياة (الزامل، ٢٠٠٨: ٨١).

وقد حددت المادة (١٦) من قانون رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١أهداف التعليم الابتدائي فيما يلي (وزارة التربية والتعليم، ١٩٨١):

- **تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ وإشباع ميولهم.**
- **تزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العلمية والمهنية التي تتفق وظروف البيئات المختلفة.**
- **مساعدة الفرد أن يواصل تعليمية في مرحلة أعلى وأن يواجه الحياة بعد تدريب مهني مكثف.**
- **إعداد الفرد ليكون مواطنًا منتجًا في بيئته ومجتمعه.**

وقد أكدت المادة السادسة عشر من القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ على أن التعليم الأساسي الإلزامي يهدف إلى تنمية قدرات واستعداد التلاميذ، واشباع ميولهم، وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العلمية والمهنية التي تتفق وظروف البيئات المختلفة، بحيث يمكن لمن يتم مرحلة التعليم الأساسي أن يواصل تعليمه في مرحلة أعلى، أو أن يواجه الحياة بعد تدريب مهني مكثف، وذلك من أجل إعداد الفرد؛ لكي يكون مواطنًا منتجًا في بيئته ومجتمعه (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٩: ٨).

وقد جاءت المادة السابعة عشر من نفس القانون لتنظيم الدراسة في مرحلة التعليم الأساسي الإلزامي لتحقيق الأغراض التالية (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٩: ٨-٩):

- **التأكيد على التربية الدينية والوطنية والرياضية خلال مختلف سنوات الدراسة.**
- **تأكيد العلاقة بين التعليم والعمل المنتج.**
- **توثيق الارتباط بالبيئة على أساس تنويع المجالات العلمية والمهنية، وبما يتفق وظروف البيئات المحلية ومقتضيات تنمية البيئات.**
- **تحقيق التكامل بين النواحي النظرية والعملية في مقررات الدراسة ومناهجها.**
- **ربط التعليم بحياة الناشئين وواقع البيئة التي يعيشون فيها.**

ويهدف التعليم الأساسي إلى تحقيق ما يلي (حسين، ٢٠٠٦: ٤٥٠):

- **توفير الحد الأدنى الضروري من المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات اللازمة للمواطنة، والتي يحتاج إليها كل صغير في مجتمعه قبل أن يتحمل مسئولياته الكاملة في مرحلة النضج والرشد.**
- **تزويد التلميذ في فترة التعليم الأساسي بالمهارات العلمية القابلة للاستخدام، والتي تمكنه من أن يكون مواطنًا منتجًا في مجتمعه، مشاركًا في ميادين التنمية كل وفق ظروف الحياة من حوله.**
- **تأصيل احترام العمل اليدوي وممارسته كأساس ضروري لحياة منتجة بسيطة على مستوى البيئة المحلية.**

- تنمية شخصية التلميذ الخلاقة وفكرة البناء؛ بحيث يتمكن من الإسهام الفعلي في تنمية مجتمعه بدءً من دائرة أسرته إلى دائرة وطنه، وذلك كله يتطلب طبع شخصياته بمواصفات أساسية أهمها:
  - الإيجابية: عن طريق اعتماد التلاميذ على أنفسهم في اكتساب الخبرة والمعرفة.
  - الواقعية: من خلال دراسة المواد بصورة عملية واقعية.
  - الابتكارية: عن طريق تشجيع النشاط الابتكاري عند التلاميذ.
  - التعاونية: من خلال ما يسهم به التلاميذ من أنشطة دراسية وأنشطة حرة مع زملائه.

ويهدف التعليم الابتدائي إلى ربط التلميذ بمجتمعه وتنمية جوانب شخصيته، وغرس القيم في شخصيته وتنمية قدراته على التفاعل المجتمعي، واكساب التلميذ قيم العمل والمشاركة، والقدرة على التكيف مع متغيرات العصر والتطوير، وربط التلميذ ببيئته ومجتمعه، وغرس حب الوطن في نفسه، وتوعيته بقيمة وطنه والتسامح وحب الآخرين، وتنمية قدراته العقلية وجعله مواطن صالح وفعال مشارك في عملية التنمية والتطوير(عبد العال، ٢٠٢٠: ١١).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن التعليم الابتدائي يهدف لتنمية شخصية التلاميذ تنمية متكاملة من الناحية الثقافية، والوجدانية، والعاطفية، والاجتماعية، والنفسية، والعلمية، والبدنية عن طريق اكتساب المعارف والمهارات والقدرات والقيم التي تُمكنه من تلبية متطلبات المجتمع، ومن التفاعل مع القضايا العالمية، وكذلك يهدف التعليم الابتدائي إلى مزج النظرية بالتطبيق أو العلم مع العمل من أجل مواطن صالح في المجتمع.

(٢) إدارة التعليم:

يوجد في مصر عدة مستويات لإدارة التعليم، تبدأ من الدائرة الكبرى للمستوى المركزي إلى أن تصبح أكثر خصوصية، وفيما يلي توضيح لهذه المستويات (عبود وآخرون، ٢٠٠٠: ٥٢٧):

(أ) المستوى القومي أو المركزي:

صدر به قرار وزير التربية والتعليم في ١٩٧٨/٤/١؛ حيث أوضح معالم البناء التنظيمي لديوان عام وزارة التعليم على النحو التالي:

- الوزير: هو المسئول الأول عن سياسة التعليم أمام رئيس الجمهورية ومجلس الشعب.
- نائب الوزير: يُعتبر حلقة وصل بين الوزير ووكلاء الوزارة، وتتبعه لجان استشارية ومجالس متخصصة في قطاعات مختلفة من البناء التنظيمي.
- وكلاء الوزارة: يختص كل واحد منهم بالإشراف على سبع قطاعات؛ منها: التعليم الابتدائي، والتعليم الإعدادي والثانوي، التعليم الفني، الخدمات التربوية.
- مديرو العموم: ويدير كل واحد منهم إدارات وأقسام وشعب تابعة له.
- مستشارو المواد الدراسية المختلفة.

- **الموجهون العاملون: ويتحدد عملهم في زيارة المدارس، والاجتماع مع المدرسين، وزيارة الفصول.**

(ب) المستوى الإقليمي:

صدر قرار جمهوري عام ١٩٧٩ يخول للمحافظين السلطة الكاملة على مرافق الخدمات والإنتاج على أرض المحافظة بما يكفل اتخاذ القرارات على مستوى الإقليم دون الرجوع إلى السلطة المركزية؛ حيث تتولى مديريات التربية والتعليم، والمجالس المحلية إدارة التعليم على هذا المستوى؛ حيث يكون من صلاحياتها الإشراف على العمل الفني والإداري بالمدارس، والإشراف على تنفيذ تعليمات الوزارة، وتوزيع الخدمات التعليمية.

(ج) المستوى المحلي:

تتولى الإدارات التعليمية، ومجالس المدن والقرى شئون إدارة التعليم على المستوى المحلي؛ بحيث تعمل كحلقة وصل بين المديرية التعليمية والمدارس؛ حيث تعمل على تنفيذ تعليمات المديرية وتوجيهاتها، كما تتولى مجالس المدن والقرى إنشاء المدارس الإعدادية العامة والابتدائية ضمن نطاقها.

(د) المستوى المدرسي:

تمثل المدرسة أصغر وحدة إدارية في التعليم، ويقع على عاتق إداراتها تنفيذ السياسة التعليمية، والإشراف على مدى تحقق هذه السياسات على مستوى المدرسة.

وتتبع المدارس الابتدائية لإدارة قسم التعليم الابتدائي بالإدارة التعليمية، ويرأس كل مدرسة مدير أو أكثر من وكيل، وتعتبر إدارة المدرسة جهاز متكامل من جميع العاملين في المدرسة بحيث تجمعهم وحدة عضوية من روابط العمل والمشاركة، كما أنها تمثل الفئة القائمة بتنفيذ السياسة التعليمية من خلال المساعدات التي تقدمها الإدارة التعليمية، وتعد وتهيئ الظروف وتقدم الخدمات التي تساعد الطلاب رغبة في تحقيق النمو المتكامل لهم، وتتمثل أهمية مستوى الإدارة التنفيذية عن مسئوليتها عن وضع رؤية مشتركة للمدرسة بالتعاون مع العاملين فيها، واستخدام أساليب التكنولوجيا الحديثة في إدارة المدرسة، وتحاول الإدارة المدرسية متابعة تنفيذ السياسات والخطط المناسبة لتوفير بيئة تعليمية أمنة للطلاب، ومناخ تنظيمي أمن للعاملين، وتدعيم العمل بروح الفريق في ظل نظام فعال للاتصال ييسر تبادل الأفكار والآراء بين الأفراد والجماعات(حسين، ٢٠٠٦: ٤٣٩).

ويقوم مدير المدرسة بمهام القيادة التعليمية والإدارة المدرسية مستندًا إلى المعايير القومية ومسترشدًا بمبادئ اللامركزية والإصلاح المتمركز حول المدرسة، ويشمل ذلك(قرار وزاري رقم ١٦٤بتاريخ ٢٠١٦/٥/٢١):

- **تطبيق الحوكمة الرشيدة ومبادئ المساءلة والمحاسبة وقواعد الاستخدام الرشيد لموارد المدرسة.**
- **إرساء مبادئ العمل الجماعي وترسيخ روح الفريق.**

- دعم التواصل وخلق قنواته داخل وخارج المدرسة.
- حفز استخدام التكنولوجيا في نواحي التعليم والإدارة.
- اعتماد الأساليب الحديثة لصناعة القرار.
- دعم أدوار جميع العاملين بالمدرسة، والعمل على تكامل الجهود تحقيقًا للإصلاح المتمركز حول المدرسة.
- ترسيخ أسس التعاون بين إدارة المدرسة ومجلس الأمناء والآباء والمعلمين، ويضع بالتعاون مع المجلس اللائحة الداخلية للمدرسة.

ويتكون مجلس إدارة المدرسة من مدير المدرسة، أو ناظر المدرسة، والوكيل، وأقدم معلمي الصفوف، أو المربين الأوائل، والأخصائي الاجتماعي(حجي، ١٩٩٨: ٢٢).

ويختص مجلس إدارة المدرسة بدراسة شئون العاملين والطلبة، وكل ما يتعلق بالعملية التعليمية، ويهتم بوضع خطة شاملة للعملية التعليمية والتربوية، والنهوض بالأنشطة المدرسية (عبد العال، ٢٠٠٨: ١٥٦).

ويوجد مجلس أمناء وآباء ومعلمين من بين اختصاصاته مساعدة المدرسة في تذليل الصعوبات والمشكلات التعليمية للتلاميذ.

ويتضح مما سبق أنه بالرغم من تعدد المستويات الإدارية بالإدارة المركزية ممثلة في وزارة التربية والتعليم إلا أنها ما زالت هي السلطة الوحيدة التي تنفرد بوضع المناهج والكتب الدراسية والامتحانات، وتحديد الموازنة العامة، وتعين المعلمين وصناعة القرارات والقوانين، وإن المشاركة من المستويات الإدارية الأخرى كالمديريات التعليمية والإدارات التعليمية والمدرسية تُعد مشاركة ضئيلة أو ضعيفة.

(٣) التمويل:

تتعدد وتتنوع مصادر تمويل التعليم الابتدائي في مصر، وذلك على النحو التالي:

(أ) الدولة:

وتمثل المصدر الرئيسي لتمويل التعليم المصري، وتمثل الضرائب العامة المصدر الأول لتمويل التعليم في مصر، وقد خصصت الدولة موازنة التعليم لوزارة التربية والتعليم، وتخصص ميزانيات للتعليم ضمن الموازنات المحلية بالمحافظات(حجي، ١٩٩٨: ١٢٥).

(ب) المجتمع المحلي:

تم إنشاء صندوق دعم وتمويل المشروعات التعليمية عام ١٩٨٩، وهذا الصندوق تابع لوزير التعليم، ويهدف إلى دعم المشروعات التعليمية بما في ذلك إنشاء المدارس والمراكز التعليمية وتجهيزها وصيانتها، وتُسهم موارد هذا الصندوق في دعم المشروعات التعليمية (وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٩: ٨٩).

(ج) **الرسوم الدراسية**:

وهي لا تمثل موردًا مهمًا لتمويل التعليم في مصر بسبب انخفاض المصروفات المدرسية التي يدفعها التلاميذ، كما أنها تتعارض مع فلسفة التعليم الإلزامي ومجانية التعليم الذي يقره الدستور المصري(عبد العال، ٢٠٠٨: ١٦٠).

(د) **القروض والمعونات والمساعدات الدولية**:

حيث تقوم العديد من الدول الغنية بتقديم المساعدات المالية للدول الفقيرة، وتتضمن هذه المساعدات مساعدات مالية تخصص للتعليم، تتمثل فيما يلي (فتحي وآخرون، ١٩٩٨: ١٠٣):

- **القروض بأنواعها: تُعد مصدرًا هامًا لتمويل التعليم، إلا أنها تحمل الدولة أعباء وفوائد مالية كبيرة.**
- **المعونات الأجنبية: تشمل المعونات المقدمة من جهات أجنبية سواء أكانت حكومات أو صناديق تنمية إقليمية، أو البنك الدولي، والاتحاد الأوربي.... الخ.**

ويتضح مما سبق أن الدولة تتحمل عبء كبير في تمويل التعليم في مصر، وتؤدي قلة الموارد المالية إلى الاستعانة بالمعونات الأجنبية؛ لذا ينبغي توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية مع الاستعانة برجال الأعمال وأصحاب المصانع والشركات الكبرى للحصول على مصادر تمويلية إضافية، والتخفيف عن كاهل الدولة في تمويل التعليم.

(٤) **البنية التنظيمية**:

يتلقى التلاميذ فيها دراستهم الابتدائية لمدة ست سنوات تبدأ من سن السادسة من عمرهم وتستمر حتى سن الثانية عشر، وهي مجانية وإلزامية في ذات الوقت، وتأرجحت مدة الدراسة بهذه المرحلة بين قانون ١٣٩ لسنة ١٩٨١ والقانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨؛ حيث كانت مدة الدراسة بالتعليم الابتدائي ست سنوات، وبصدور القانون التعليمي رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨ أصبحت مدة الدراسة بالمدرسة الابتدائية خمس سنوات فقط، واستمر ذلك إلى أن جاء القانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٩٩، والذي تضمن إعادة الصف السادس، وبهذا أصبحت مدة الدراسة بالتعليم الابتدائي ست سنوات (وزارة التربية والتعليم،١٩٩٩: ١١٤).

(٥) **المقررات الدراسية والأنشطة**:

صار مفهوم المنهج يتمركز حول مجموعة المعارف والمعلومات المنظمة، التي يسهل دراستها على عدد محدود من سنوات كل مرحلة تعليمية، وبهذا المفهوم صارت كلمة "منهج" مرادفة لاصطلاح مقررات دراسية، أو برامج الدراسة، التي يقوم التلاميذ بدراستها في كل سنة أو صف من سنوات الدراسة (عبود وآخرون، ٢٠٠٠: ٥٨-٥٩).

ويدرس التلاميذ المواد الدراسية التالية في الصفوف الثلاث الأولى: (اللغة العربية والخط، الرياضيات، اللغة الأجنبية)، وهي مواد أساسية تضاف للمجموع، بالإضافة إلى الدين الذي يُعد من

المواد الأساسية التي لا تضاف للمجموع، بالإضافة إلى الأنشطة التربوية، أما في الصفوف من الرابع إلى السادس الابتدائي فيدرس التلاميذ (اللغة العربية والخط، الرياضيات، الدراسات الاجتماعية، العلوم، اللغة الأجنبية)، التي تعد مواد أساسية تضاف للمجموع، أما المواد التي لا تضاف للمجموع فتتمثل في التربية الدينية بالإضافة إلى ذلك يدرس التلاميذ الأنشطة التربوية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩: ١٣-١٥).

وفي ضوء المستجدات التربوية تم إدخال معلومات ومفاهيم جديدة في المناهج الدراسية؛ مثل: مفاهيم التوعية البيئية والمحافظة عليها، مفاهيم التوعية السياحية، ومفاهيم الوعي المروري، مفاهيم صحية، حقائق الحياة، مفاهيم الأمن القومي، مفاهيم التفاهم الدولي، الوعي السياسي ومبادئ حقوق الإنسان وحقوق الطفل (بدران، البوهي، ٢٠٠١: ٢٩٣).

وتهدف المقررات الدراسي إلى إعداد مواطن صالح قادر على العيش في مجتمع يتسم بالانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي وثورة الاتصالات وقادرًا على تلبية متطلبات المجتمع.

(٦) **إعداد المعلم**:

تعتمد كليات التربية على نمط الإعداد التكاملي لمدة أربع سنوات، ويتضمن الجانب الثقافي والأكاديمي والمهني، ويشترط للالتحاق بشعبة التعليم الأساسي (معلم الحلقة الأولى) اختبارات المقابلة الشخصية أو اختبارات الاستعداد للعمل بمهنة التعليم، وتعد السمات الشخصي من الأمور الهامة في مجال اختبار معلم المستقبل، وتنقسم شعبة التعليم الابتدائي إلى العديد من التخصصات (الرياضيات، العلوم، اللغة العربية، والدراسات الإسلامية، الدراسات الاجتماعية، اللغة الإنجليزية)، والدراسة في شعبة التعليم الأساسي بكلية التربية نظرية وعملية، ومدة الدراسة للحصول على الدرجة الجامعية الأولى أربع سنوات جامعية (يوسف، العساسي، ٢٠١٨: ٧٤٧).

وتؤهل هذه الدراسة الطالب من التعامل مع طلاب المرحلة الابتدائية.

القوى والعوامل الثقافية المؤثرة:

من الناحية الجغرافية مصر أو رسميًا جمهورية مصر العربية هي دولة عربية تقع في الركن الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا، ولديها امتداد أسيوي؛ حيث تقع شبه جزيرة سيناء داخل قارة آسيا، فهي دولة عابرة للقارات، ولجمهورية مصر العربية سواحل طويلة على البحرين الأبيض والأحمر، وتشترك بحدودها مع سبعة دول، وتقسم إداريًا إلى ٢٧ محافظة، وتنقسم كل محافظة إلى تقسيمات إدارية أصغر، وهي المراكز أو الأقسام، ويتأثر مناخ مصر بعدة عوامل أهمها الموقع، ومظاهر السطح، والنظام العام للضغط، والمنخفضات الجوية، والمسطحات المائية؛ حيث ساعد ذلك كله على تقسيم مصر إلى عدة أقاليم مناخية متميزة، فتقع مصر في الإقليم المداري الجاف، فيما عدا الأطراف الشمالية التي تدخل في المنطقة المعتدلة الدفيئة التي تتمتع بمناخ شبيه بإقليم مناخ البحر المتوسط الذي

يتميز بالحرارة والجفاف في أشهر الصيف، وبالاعتدال في الشتاء مع سقوط أمطار قليلة تتزايد على الساحل (ويكيبيديا: مصر: ٥).

وقد ساعد موقع مصر الممتاز أن تكون مطمعًا للدول الاستعمارية الكبرى، ويتضح تأثير الجغرافية والمناخية في العمل على إتاحة فرص التعليم الابتدائي، وتحقيق تكافؤ الفرص، واستيعاب الملزمين، وذلك بالتوسع في إنشاء العديد من المدارس الابتدائية لاستيعاب الكم الهائل من الملزمين وخاصةً في المناطق النائية والمحرومة.

ومن الناحية الديموجرافية:

يتركز معظم السكان مصر في وادي ودلتا النيل؛ لذلك فإن كثافة المعمور المصري من أعلى الكثافات السكانية في العالم، بينما تُعد الصحاري المصرية من أشدها إقفارًا، ويتركز سكان مصر في ٧.٧% من إجمالي مساحة الجمهورية خاصةً في وادي النيل والدلتا، وتحتل مصر المرتبة الأولى عربيًا والمرتبة رقم ١٣ عالميًا في عدد السكان، واللغة العربية هي اللغة الرسمية الوحيدة في البلاد بحسب الدستور المصري(ويكيبيديا: مصر: ١٥).

ويتضح مما سبق تأثير العامل الاجتماعي في العمل على تطوير التعليم الابتدائي، وذلك بعقد العديد من المؤتمرات لتطوير التعليم الابتدائي، وإعلاء دور السياسات التعليمية في تحقيق تكافؤ الفرص واستيعاب الملزمين، والعمل على حل المشكلات والتحديات التي تواجهه.

ومن الناحية السياسية:

جمهورية مصر العربية دولة نظامها جمهوري ديمقراطي، وتنقسم السلطة فيها إلى ثلاث سلطات (السلطة التنفيذية، السلطة التشريعية، السلطة القضائية)، وذلك بموجب أحكام مواد الدستور المصري، رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة، ورئيس السلطة التنفيذية، وينتخب عن طريق الاقتراع العام السري المباشر لمدة ست سنوات ميلادية، ولا يجوز إعادة انتخابه إلا مرة واحدة، ولا يجوز له أن يشغل أي منصب حربي طول مدة الرئاسة، أما الحكومة فهي الهيئة التنفيذية والإدارية العليا للدولة، وتتكون من رئيس مجلس الوزراء ونوابه، الوزراء ونوابهم، ويتولى رئيس مجلس الوزراء رئاسة الحكومة للإشراف على أعمالها توجيهها، أما السلطة التشريعية فيتولاها مجلس النواب لإقرار السياسة العامة للدولة والخطط العامة التنموية، والموازنة العامة للدولة، ويمارس الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية، أما السلطة القضائية فهي سلطة مستقلة، تتولاها المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها، وتنقسم إلى شقين القضاء العادي ويرأسه رئيس محكمة النقض، والقضاء الإداري الذي يرأسه رئيس مجلس الدولة، كما توجد المحكمة الدستورية العليا وهي التي تفصل في دستورية القوانين، والقضاة المصريون بحسب الدستور مستقلون غير قابلين للعزل ولا سلطان عليهم من أي منصب بالدولة(ويكيبيديا: مصر: ١٦-١٧).

وشكلت هذه الظروف السياسية بالقطع إلى جانب عوامل أخرى مجالاً للعمل على توفير التعليم الابتدائي للجميع، وإشاعة مفهوم التعليم مدى الحياة باعتباره حق من حقوق الإنسان.

ومن الناحية الاقتصادية:

يُعد الاقتصاد المصري من أكثر اقتصاديات دول منطقة الشرق الأوسط تنوعًا؛ حيث تشارك قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة والخدمات بنسب شبه متقاربة في تكوينه الأساسي، ويعتمد اقتصاد البلاد بشكل رئيسي على الزراعة، وعائدات قناة السويس، والسياحة، والضرائب، والإنتاج الثقافي والإعلامي، والصادرات البترولية، والعملة الرسمية المتداولة في مصر هي الجنية المصري الذي يصدر عن البنك المركزي المصري (ويكيبيديا: مصر: ١٩).

ويزدهر التعليم بازدهار الاقتصاد الذي يساعد على الارتقاء بمستوى التعليم الابتدائي، ويمكن القول إن ما ينفق على التعليم في مصر غير قادر على استيعاب كافة الملزمين، وتقديم الجودة في الخدمات التعليمية، والتوسع في إنشاء المدارس، وتزويدها بأساليب التكنولوجيا الحديثة، وتقديم الدعم المستمر للأسر.

ثانياً: نظام التعليم الابتدائي في البرازيل في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة:

تُعد البرازيل دولة ذات اقتصاد قوي إذ تصنف العاشرة في قائمة الدول حسب دخلها السنوي، وأراضيها مليئة بالنباتات الاستوائية، أو المناطق الصالحة بالزراعة، البرازيل دولة غنية بالحضارات والتقاليد، جاء إليها المهاجرين من جميع أنحاء العالم وامتزجوا بالسكان الأصليين(http://www.al-mstba.com.).

يصنف البنك الدولي البرازيلي على أنها دولة صناعية حديثة من دول الاقتصاد ذي الدخل المتوسط الأعلى، نظرًا لامتلاكها الحصة الأكبر من الثروة العالمية في أمريكا اللاتينية، ويُعد اقتصاد البرازيل اقتصادًا ناشئًا متقدمًا، لديه ثاني عشر أكبر ناتج محلي إجمالي في العالم من ناحية القيمة الأسمية (ويكيبيديا: البرازيل).

وتُعتبر البرازيل إحدى أهم الدول المنتجة للحبوب في العالم، كونها أكبر منتج للبن على مدار آخر ١٥٠ عام، وتُشكل البرازيل قوة إقليمية، وتُعد أحيانًا قوة عظمى أو متوسطة في الشئون الدولية، وصنف العديد من المحللين الدولة على أنها قوة ناشئة وقوة عظمى محتملة؛ نظرًا إلى الاعتراف الدولي بها وتأثيرها.

وتُعد البرازيل عضوًا مؤسسًا في الأمم المتحدة، مجموعة العشرين، ومجموعة البريكس والميركوسور، ومنظمة الدول الأمريكية، ومنظمة الدول الأسيبيرية الأمريكية للتربية والعلم والثقافة، ومجموعة البلدان الناطقة بالبرتغالية (ويكيبيديا: البرازيل).

مقدمة:

نما النظام البرازيلي بسرعة أولاً من خلال التوسع في المرحلة الابتدائية ونظم المدارس الثانوية، يليها النمو السريع للالتحاق بالتعليم العالي، وتُعد المشاركة في التعليم الابتدائي عالمية ٩٩% من الفئة العمرية ذات الصلة دخلت الصف الأول في عام ٢٠١٨، ومع ذلك في حين أن معدلات التسرب قريبة من الصفر في الولايات المتقدمة؛ مثل: Santa، وبعض الولايات الشمالية والشرقية؛ مثل: Mato Grosso, Catarina, Pernambuco.(Carlos & others, 2019: 10-13)

وفي عام ٢٠٠٦ وافقت الحكومة الاتحادية في البرازيل على القانون رقم ١١٢٧٤ الذي زاد من مدة التعليم الابتدائي في البلاد من ثماني سنوات إلى تسع سنوات، واقتراح هذا القانون توحيد مستويات التدريس وجعلها تقدم إلزامية من قبل الحكومة، كما يتضح من قانون المبادئ الأساسية والقانون ١٠١٧٢ والقانون ٩٣٩٤، والخطة الوطنية للتعليم، والمبادئ التوجيهية للتعليم الوطني أن هذا الإجراء قد مدد مدة الدراسة لزيادة معرفة القراءة والكتابة، وتعزيز الثقافة التربوية في المدارس الابتدائية، ومنع النتائج السلبية في التقييمات التعليمية الوطنية والإقليمية، وقدمت بديلاً جيدًا يهدف إلى تحسين جودة التعليم في هذه المدارس (Jonathas & others, 2013: 2).

ويُعتبر تعليم الأطفال وخاصةً الخطوة الأولى من التعليم الأساسي هدفًا أساسيًا لنمو الطفل حتى عمر ست سنوات في الجوانب البدنية والنفسية والفكرية والاجتماعية، وحاليًا يوجد لدى البرازيل قوانين تدعم إعادة تنظيم المدارس لتشمل الأطفال من سن السادسة، وكل هذه الوثائق كانت نتائج الحركة الاجتماعية والسياسات العامة الهادفة إلى تقليل التفاوتات الاجتماعية (Jonathas & others, 2013: 4-5).

وهناك صكوك قانونية أخرى تدعم توسيع المرحلة الابتدائية لمدة سنة واحدة، وفي ١٦مايو ٢٠٠٥ تم تأسيس الأساس القانوني لإعادة التنظيم على مستوى النظام؛ مما جعل التحاق الأطفال بعمر ست سنوات في المدارس الابتدائية إلزاميًا، وبالإضافة إلى ذلك فقد رأي الخبراء أنه يجب على أنظمة التدريس أن توفر شروطًا للأطفال في عمر ست سنوات في المدرسة الابتدائية وفقًا لتسلسلهم إلزامي، كما أن لديها دستورية الإلزام بتوفير المدارس الابتدائية، وتحمل نفقاتها، والتي تشمل إنشاء فصول دراسية جديدة، والحصول على مواد تعليمية أفضل، وإتاحة الموارد البشرية مما يكفي لتنفيذ الأنشطة المقترحة (Jonathas & others, 2013: 6).

وخلال ذلك تقدم النظم المدرسية مناهج تضمن الاستمرارية الناجحة لتنمية الأطفال، بالإضافة إلى الموارد البشرية، والمواد التعليمية التي تُعد ضرورية لنجاح البرنامج، وكذلك الحصول على أثاث جيد في الفصول الدراسية، ويحتاج الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ست وسبع سنوات إلى منهج يكمل نقاط القوة والقدرات والاحتياجات (Jonathas & others, 2013: 6).

والتعليم ليس فقط حقًا دستوريًا في البرازيل ولكنه يُعتبر أيضًا إعدادًا أساسيًا للحصول على جنسية البلاد، ولدى البرازيل أنظمة قانونية وتقييمية مركزية لضمان التمويل التعليمي، والمناهج الأساسية المشتركة، والتقييمات الوطنية على جميع المستويات، التعليم الابتدائي من الصف الأول إلى الصف التاسع، وينقسم التعليم الابتدائي إلى مرحلتين من الصف الأول إلى الصف الرابع، ومن الصف الخامس إلى الصف التاسع مجاني وإلزامي، وقد شهدت البرازيل نموًا استثنائيًا في تقديم التعليم منذ الخمسينات، وقد ركزت العديد من الدراسات على العلاقة بين التعليم والفقر، وقامت بتحليل الفرص التعليمية للأطفال من مختلف الأعراق والخلفيات (Paula, 2007: 11-12) .

والاهتمام في البرازيل بمسألة العرق والتعليم هي جديدة إلى حد ما في التعليم البرازيلي، وجدول أعمال التباينات الاقتصادية المذهلة بين السود والبيض في البرازيل، وكذلك تزايد الاعتراف بأن التعليم يمكن أن يزيد من الأفق الاقتصادية للفقراء، وتم طرح النقاش حول الفرص التعليمية للأطفال السود للتعلم والتقدم في المدارس البرازيلية(Paula, 2007: 96) .

ويتضح من التتبع التاريخي لقطاع التعليم الابتدائي بالبرازيل أنه مجاني وإلزامي من الصف الأول إلى الصف التاسع، وانصب التركيز فيها على إتاحة التعليم الإلزامي المجاني، وتوفير الجودة التعليمية، والتقليل من الفجوة الاجتماعية بين السود والبيض (العرق)، مع تزايد الاعتراف بأن التعليم يزيد من الأفق الاقتصادية للطلاب الفقراء.

(١) فلسفة التعليم الابتدائي وأهدافه:

تهدف الخطة الوطنية للتعليم البرازيلي فيما يتعلق بأهداف وغايات التعليم الابتدائي إلى تحقيق (Jonathas & others, 2013: 5) :

- تعميم الحضور لجميع طلاب المدارس الابتدائية لضمان وصول جميع الأطفال وذواتهم إلى المرحلة الابتدائية.
- زيادة مدة التعليم الابتدائي الإلزامي إلى تسع سنوات ابتداءً من ست سنوات من العمر.

ويسمى التعليم الابتدائي تعليم من الدرجة الأولى إلزاميًا دستوريًا للطلاب، أهدافه الرئيسية تتمثل في تنمية مهارات القراءة والكتابة والحساب، وفهم القوانين الطبيعية، والعلاقات الاجتماعية في المجتمع المعاصر، تنمية القدرة على التفكير، وتقوم مجالس التعليم في الولايات بتنظيم مناهج المدارس الابتدائية2021 ,http://www.education-stateUniversty.com))

وفي ضوء ما سبق يتضح أن التعليم الابتدائي البرازيلي يهدف إلى تعميم الحضور لجميع التلاميذ، وزيادة مدة التعليم الابتدائي إلى تسع سنوات ابتداءً من سن ست سنوات؛ لإتقان مهارات القراءة والكتابة والحساب، وفهم القوانين الطبيعية في المجتمع المعاصر، وتنمية قدرات التلميذ على التفكير.

(٢) إدارة التعليم:

جمهورية البرازيل الاتحادية هي اتحاد من ٢٦ ولاية ومنطقة اتحادية تتمتع بالحكم الذاتي، وتوجد العاصمة برازيليانا، وقد شهدت البرازيل فترات من المركزية جامدة لاسيما تحت الحكومات العسكرية، وقد أصبح النظام السياسي لا مركزي بشكل متزايد منذ أواخر ١٩٨٠، ووفقًا لقانون التعليم الحالي في البرازيل يُعد التعليم مسئولية مشتركة للاتحاد الفيدرالي وحكومات الولايات والبلديات؛ حيث تقوم الحكومة الوطنية بوضع سياسات التعليم العامة، ويدير المدارس محليًا من قبل الدولة والمدينة والحكومات التي لديها قدرًا لا بأس به من الإدارة الذاتية، وهذا يُعد ضمن المبادئ التوجيهية الفيدرالية المدرسية الأساسية، ويتم تحديد المناهج الدراسية على سبيل المثال على المستوى الوطني، ولكن يحق للدول تكييفيها لتناسب الاحتياجات المحلية، السلطة الإشرافية الفيدرالية الرئيسية في النظام المدرسي هي المجلس الوطني للتعليم وهو وكالة تابعة لوزارة التربية والتعليم، وتوجد مجالس تعليمية تشرف على المدارس في ولاياته القضائية وإدارة الامتحانات، في حين أن المدارس الابتدائية والثانوية الخاصة معتمدة بشكل عام من قبل حكومات الولايات، ويحدد المجلس الوطني للتعليم الحد الأدنى لعدد ساعات التدريس في الفصل، والإرشادات العامة لجميع مستويات التعليم ومجالات الدراسة (Carlos & others, 2019: 11).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن التعليم مسئولية مشتركة للاتحاد الفيدرالي وحكومات الولايات والبلديات؛ حيث تقوم الحكومة الوطنية بوضع سياسات التعليم العامة، ويدير المدارس محليًا من قبل الدولة والمدينة، والحكومات التي لديها قدر لا بأس به من الإدارة الذاتية.

(٣) التمويل:

يتم تكليف الولايات والبلديات دستوريًا بإنفاق ربع إيراداتها الضريبية على التعليم، في حين أن الحكومة الفيدرالية مطالبة بالإنفاق على الأقل ١٨% من دخلها الضريبي، وفي عام ١٩٩٦ طالب التعديل الدستوري من الولايات والبلديات بإنفاق حوالي ٦٠% على الأقل من ميزانية التعليم الخاصة بها على التعليم الابتدائي (Carlos & others, 2019: 11).

وقد شكلت الحكومات المحلية حوالي ٢٦% من نسبة الإنفاق على التعليم الابتدائي، في حين شكلت الحكومة والولايات حوالي ٦٥%، والنسبة الباقية تنفقها الحكومة الفيدرالية:(Stephan , 2008: 12).

ويمكن حضور التلاميذ جميع المدارس العامة في البرازيل دون أي تكلفة، ومعظم الأسر المغتربة تختار إرسال أطفالها إلى المدارس الدولية، باعتبارها تقدم مناهج باللغة الأجنبية مثل الأمريكية أو البريطانية التي تسمح للطلاب بالحضور بسهولة للجامعات في تلك البلدان (http://www.transerwise.com).

ويتضح مما سبق أن الولايات والبلديات تنفق ما يقرب من ٦٠% من ميزانيتها الخاصة بها على التعليم الابتدائي، وطبقًا للتعديل الدستوري لسنة ١٩٩٦، أي أن الولايات والبلديات تتحمل النصيب الأكبر حوالي ٦٥% من الإنفاق على التعليم الابتدائي، والنسبة الباقية تتحملها الحكومة الفيدرالية.

(٤) **البنية التنظيمية**:

يبدأ التعليم الابتدائي في سن السادسة ويستمر تسع سنوات، يتم تقسيمه إلى مرحلتين الأول (الصف الأول حتى الرابع)، والمرحلة الثانية (الصف الخامس حتى الصف التاسع)، ويتم التدريس لمجموعة من التلاميذ من قبل معلم واحد في المرحلة الأولى، في حين يوجد مدرسون مختلفون ومواضيع مختلفة في المرحلة الثانية (Carlos & others, 2019: 13).

وتسجيل الأطفال في المدرسة ينطوي على تقديم الوثائق مباشرة إلى معظم المدارس ذات الصلة، وتشمل هذه الوثائق اسم الطفل، تاريخ الميلاد، شهادة الميلاد، سن الوالدين، عنوان السكن، صورة التلميذ، التاريخ الطبي، سجلات التطعيم بما في ذلك فصيلة الدم (http://www.transerwise.com).

وبسبب الاكتظاظ الشديد في المدارس العامة والخاصة في البرازيل لا يحضر التلاميذ المدرسة لمدة يوم كامل لإفساح المجال لزملائهم، والحضور يكون بنظام الجلسات، وتختلف ساعات تلك الجلسات، إلا أن الجدول الزمني المعتاد سيكون كالتالي: الجلسة الأولى من السابعة صباحًا حتى الثانية عشر مساءً، والجلسة الثانية من الثانية عشر حتى الخامسة مساءً، والدورة الثالثة من الخامسة مساءً إلى العاشرة مساءً، ويحضر التلاميذ جلسة واحدة فقط يوميًا، وقد تقدم المدارس جلسات الصباح وبعد الظهر فقط، بالرغم من أن العديد منها تقدم الثلاثة جميعًا، وعادة ما تبدأ السنة الدراسية في البرازيل في بداية شهر فبراير، ولكنها تتغير فيما يتعلق بوجود كرنفال في أي فصل من فصول السنة، وخلاف ذلك يحضر التلاميذ في المدرسة لمعظم شهور السنة، باستثناء يوليو الذي هو شهر عطلة، وهو عطلة مدرسية إلزامية من الحكومة، وهو ما يحدث في نهاية العام (http://www.transerwise.com).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن هناك مرونة في التعليم الابتدائي البرازيلي فيما يتعلق بالبنية التنظيمية؛ حيث يحضر التلاميذ لجزء من الوقت وليس كل الوقت؛ حيث يحضرون بنظام الجلسات؛ وذلك لاستيعاب الكم الهائل من الملزمين.

(٥) **المقررات الدراسية والأنشطة**:

تشمل المناهج (المناهج البرتغالية، والرياضيات، والتاريخ، والجغرافيا، والعلوم الطبيعية والفنون، التربية البدنية)، وتعتبر اللغة الإنجليزية موضوعًا مطلوب بدءًا من الصف السادس، وعند الانتهاء من الصف التاسع يحصل التلاميذ على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية، لغة التدريس هي اللغة البرتغالية، إلا أن الأقليات لهم الحق في استخدام لغاتهم الأصلية، وطرق التعلم الخاصة بهم في الممارسات

العملية، وقد تم تنفيذ المناهج التي تدمج اللغات الأم، وفي بعض الحالات إلى جانب اللغة الألمانية أو الإيطالية، ويجب تقديم التربية الدينية بموجب القانون، ولكنها اختيارية حسب الولايات القضائية (Carlos & others, 2019: 31).

ويوجد عدد كبير من الموضوعات في البرامج الدراسية تمثل تحديًا حقيقيًا أمام المعلمين لتطوير الممارسات التعليمية التي يمكن أن تعزز التعبير عن المعرفة والقيم والممارسات، والتي تهدف إلى نقل تعليمي للمعرفة، ومنها كيفية تعلم علم النبات للأطفال، وكانت الموضوعات المتعلقة بالحيوانات أكثر انتشارًا من الموضوعات المتعلقة بالنباتات(Jeron, 2018: 1657).

ويأخذ التلاميذ عادة جميع فصولهم مع نفس المعلم في الصفوف الأولى، وتشمل الموضوعات البرتغالية، التاريخ، الجغرافيا، الرياضيات، العلوم، التربية البدنية، قد يكون للطلاب معلم إضافي في اللغات الأجنبية للفصول، وأكثرها شيوعًا هي الإنجليزية والإسبانية (http://www.transerwise.com).

وقد أظهرت الأبحاث الحديثة المستندة إلى تحليل وممارسات الأطفال الحالية والاتجاهات الخاصة بتعليم وتعلم اللغة الشفوية والمكتوبة أن الأطفال نشطين في اكتساب المعرفة وليس مجرد أجهزة استقبال سلبية فيما يتعلق بالمعلومات؛ حيث يحدث تحول عميق في الطريقة التي يتعلمون التحدث والقراءة والكتابة (Jonathas & others, 2013: 8) .

وهناك تدابير تربوية وإدارية ومالية يجب أن تتبع فيما يتعلق بالأخذ بعين الاعتبار لخصائص هذه الفئة العمرية.

(٦) **إعداد المعلم**:

في البرازيل توجد درجة تربوية تسمح للخريجين بتدريس التعليم منذ وقت مبكر في الطفولة إلى التعليم الثانوي عن طريق دراسة برنامج مدته من ثلاث إلى أربع سنوات، بما في ذلك التدريب تحت إشراف متخصص، ويمكن لحاملي الشهادات الجامعية إكمال برنامج آخر لمدة عام واحد يسمى Top Up –، وفي عام ٢٠١٨ كان هناك حوالي ١٩% من الطلاب الجامعيين البرازيليين قد سجلوا في برامج معظمها مؤسسات خاصة، وحوالي ٧١% منهم من النساء، ومن المثير للاهتمام أن أكثر من ٦٠% من الطلاب درسوا في التعليم عن بعد، وهذا الاتجاه نحو إعداد المعلمين عن بعد قد أثار تساؤلات حول الجودة في المهنة التي تعتمد بشدة على التدريب العملي، وتنقسم برامج الدراسات العليا في البرازيل إلى مجموعتين متميزتين، الاتجاه الواسع Wide Sense، والاتجاه الدقيق Strict Sence، وتعد البرامج الموجهة مهنيًا نحو العمالة المتخصصة بمثابة مؤهلات تكميلية تساعد التلاميذ على الاستعداد لسوق العمل، والمؤهلات البحثية (ماجستير ودكتوراه) يجب أن تكون معتمد وخاضعة للوائح والقوانين (Carlos & others, 2019: 24).

وقد ركزت الحكومة البرازيلية بشكل كبير على التعليم الابتدائي، وقد أنشا التعديل الدستوري ٤ لعام١٩٩٦ Fund for maintenance and development of basic fund، وكان أحد أهداف هذا الصندوق هو تدريب المعلمين ورفع رواتبهم، وكان متوسط الزيادة في الرواتب ٥٠% في النظم البلدية (http://www.transerwise.com).

وفي الواقع في البرازيل يرتبط مرتب المعلمين في المدارس العامة ارتباطًا مباشرًا بالتعليم والخبرة بمعنى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي وعدد سنوات الخبرة في التعليم يرتفع الراتب (Paula, 2007: 34).

وقد وجدت الدراسات أن الرضا المهني للمعلمين في القطاع الخاص كان أعلى بكثير مما كان عليه في المدارس العامة (Yanhong & others, 2008: 172).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن ارتفاع راتب المعلم البرازيلي مرتبط بارتفاع مستواه التعليمي، وعدد سنوات الخبرة في التعليم، وقد كان الرضا المهني للمعلمين في المدارس الخاصة أعلى بكثير مما كان عليه في المدارس العامة.

القوى والعوامل الثقافية المؤثرة:

في ضوء تحليل السياق الثقافي للمجتمع البرازيلي تبين أنها:

جغرافيًا:

تشغل البرازيل مساحة كبيرة على طول الساحق الشرقي لأمريكا الجنوبية، وتشمل الكثير من المناطق الداخلية للقارة، وتتقاسم الحدود البرية مع أورجواي في الجنوب، والأرجنتين وباراجواي في الجنوب الغربي، وبوليفيا وبيرو في الغرب، وكولومبيا في الشمال الغربي، وفنزويلا وغيانا وسورينام وفرنسا ومنطقة ما وراء البحار الفرنسية في الشمال، وتضم البرازيل أيضًا عددًا من الأرخبيلات المحيطية، وتُعد البرازيل أطول دولة في العالم، إذ تمتد على مساحة ٤٣٩٥كم من الشمال إلى الجنوب، والدولة الوحيدة في العالم التي يمر خط الاستواء ومدار الجدي بها، ويضم مناخ البرازيل مجموعة واسعة من الظروف الجوية عبر مساحة شاسعة وتضاريس متنوعة، ولكن معظم البلاد ذات مناخ استوائي (ويكيبديا: البرازيل، ٢٠٢١).

ويتضح تأثير هذه العوامل الجغرافية والمناخية والمساحة الشاسعة للبرازيل على اتباع النظام اللامركزي في الإدارة التعليمية الابتدائية، وذلك بهدف إتاحة الفرص التعليمية أمام التلاميذ، وتحقيق الاستيعاب.

ومن الناحية الديموجرافية:

وفقًا للبحث الوطني الذي أجراه المعهد البرازيلي للجغرافيا والإحصاء وعام ٢٠٠٨ وصف ٤٨.٤٣% من السكان بأنهم من البيض، وصنف ٤٣.٨٠% أنفسهم من الباردو (أصحاب البشرة البيضاء)، بينما وصلت نسبة البرازيليين الأفارقة إلى ٦.٨٤%، إضافة إلى نسبة ٥٨% من البرازيليين

الأسيويين، و٢٨% من الهود الأمريكيين، وتُعد اللغة البرتغالية هي اللغة الرسمية(ويكيبديا: البرازيل، ٢٠٢١).

وقد ساعد هذا التنوع الثقافي في البرازيل على الانفتاح على الثقافات الأخرى، وتقبل الآخر، والتأثر بالاتجاهات الحديثة في التعليم التي شهدتها المجتمعات الأخرى مثل اللامركزية في الإدارة، وتفعيل المشاركة المجتمعية فيما يتعلق بتعاون جهود وقطاعات المجتمع في التمويل، والشراكة المحلية في المشروعات التي تخدم الطلاب.

ومن الناحية السياسية:

يتألف شكل الحكم في البلاد من جمهورية اتحادية ديمقراطية ذات نظام رئاسي، يكون الرئيس فيها رأس الدولة، ورئيس الحكومة في الاتحاد، وينتخب لمدة أربع سنوات مع إمكانية إعادة انتخابه لولاية ثانية على التوالي، ويُعد الكونجرس الوطني المجلس التشريعي الاتحادي، ويتألف من مجلسين: مجلس نواب، ومجلس الشيوخ الاتحادي، تمارس السلطات القضائية واجبات الولاية القضائية، ويذكر أن مؤشر الديمقراطية لعام ٢٠١٠ قد صنف البرازيل على أنها دولة ديمقراطية، ويتألف التنظيم السياسي الإداري لجمهورية البرازيل الاتحادية من الاتحاد والولايات والمقاطعة الاتحادية والبلديات التي تشكل جميعها "قطاعات الحكم"، وتبرز في البرازيل أربعة أحزاب سياسية: (حزب العمال، الحزب الديمقراطي الاشتراكي البرازيلي، الحركة الديمقراطية البرازيلية، والحزب الديمقراطي)، إضافة إلى العديد من الأحزاب الصغيرة (ويكيبديا: البرازيل، ٢٠٢١).

وهذا التقسيم السياسي قد ساهم بالقطع إلى جانب عوامل أخرى في أن يكون النمط الإداري لا مركزي وخاصةً في التعليم، والعمل على إتاحة تكافؤ الفرص أمام الجميع، وتحقيق الاستيعاب أمام الملزمين.

ومن الناحية الاقتصادية:

تُعد البرازيل صاحبة أكبر اقتصاد وطني في أمريكيا اللاتينية، وتاسع أكبر اقتصاد في العالم، وثامن أكبر اقتصاد حيث تعادل القوة الشرائية، وفقًا لتقديرات عام ٢٠١٨، ويتميز اقتصاد البرازيل بتنوعه مع الموارد الطبيعية الوفيرة، وقد عززت الدولة وجودها في أسواق المال والسلع الدولية، ويشمل الاقتصادي البرازيلي المتنوع الزراعة والصناعة ومجموعة واسعة من الخدمات، وتبرز البرازيل في قطاع التعدين عن طريق استخراج خام الحديد، وشكلت الصناعة في البرازيل من السيارات والصلب والبتروكيماويات إلى أجهزة الكمبيوتر والطائرات والسلع الاستهلاكية ٣٠.٨% من الناتج المحلي الإجمالي (ويكيبديا: البرازيل، ٢٠٢١).

ويتضح مما سبق أن النهوض الاقتصادي الذي شهدته البرازيل قد ساعد على الارتقاء بالتعليم، وتحقيق الجودة التعليمية، وإتاحة تكافؤ الفرص واستيعاب الملزمين، وهذه الظروف الاقتصادية وما

صاحبها من متغيرات قد أحدثت نهوضًا بكفاءة المدارس وبالمستوى التعليمي؛ حيث وصلت نسبة الاستيعاب ٩٩% طبقًا لإحصاءات ٢٠١٨.

رابعاً: الدراسة المقارنة التفسيرية:

يتضمن هذا المحور تحديد أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين نظام التعليم الابتدائي في كل من مصر والبرازيل، وتفسيرها في ضوء بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية، وذلك من حيث:

(١) فلسفة التعليم الابتدائي وأهدافه:

تشابهت دولتا المقارنة فيما يتعلق بفلسفة التعليم الابتدائي وأهدافه، ففي البرازيل تهدف الخطة الوطنية للتعليم البرازيلي إلى تعميم حضور جميع التلاميذ إلى المدرسة الابتدائية، وإطالة مدة التعليم الابتدائي الإلزامي إلى تسع سنوات بدءًا من سن السادسة، ويهدف التعليم الابتدائي البرازيلي تنمية مهارات تعلم القراءة والكتابة والحساب، وفهم القوانين الطبيعية، والعلاقات الاجتماعية في المجتمع، وتنمية القدرة على التفكير.

وفي مصر يهدف التعليم الابتدائي إلى ربط التلميذ بمجتمعه، وتنمية جوانبه الشخصية، وغرس القيم في شخصيته، وتنمية قدراته على التفاعل المجتمعي، وإكسابه قيمة العمل والمشاركة، والقدرة على التكيف مع متغيرات عصره ومجتمعه، وبالإضافة إلى ذلك يهدف التعليم الابتدائي في مصر إلى ربط التلميذ ببيئته ومجتمعه وغرس حب الوطن في نفسه، وتوعيته بقيمة وطنه، والتسامح وحب الآخرين، وتنمية قدراته العقلية وجعله مواطنًا صالحًا فعالاً ومشاركًا في عملية التنمية والتطوير.

وقد يرجع التشابه بين أهداف التعليم في مصر والبرازيل إلى رغبة كلتا الدولتين إلى تحقيق استيعاب الملزمين، وتحقيق إتاحة الفرص أمام الجميع، وتنفيذ اتفاقية حقوق الإنسان التي تهدف إلى تنمية شخصية الطفل، ومواهبه، وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى درجة، وإعداد الطفل لحياة تستشعر المسئولية في مجتمع يسوده روح الاحترام والتسامح.

وتتميز أهداف التعليم البرازيلي بأنها شاملة وواضحة ومحددة تتفق مع اتفاقية حقوق الطفل، وتسعى لربط الطفل ببيئته، وقد يرجع الاختلاف بين دولتا المقارنة (مصر- البرازيل) لاختلاف فلسفة وطبيعة المجتمع البرازيلي المتعدد الثقافات والأجناس عن المجتمع المصري.

(٢) إدارة التعليم:

تختلف البرازيل عن مصر في نمط إدارة التعليم الابتدائي؛ حيث تتبع مصر النمط المركزي في صناعة القوانين والقرارات التعليمية، ورسم ملامح السياسة التعليمية، وصياغة الأهداف وتعيين المعلمين، في حين تتبع البرازيل النمط اللامركزية في إدارة التعليم منذ أواخر ١٩٨٠، ويُعد التعليم مسئولية مشتركة للاتحاد الفيدرالي وحكومات الولايات والبلديات؛ حيث تقوم الحكومة الوطنية بوضع سياسات التعليم العامة، ويدير المدارس محليًا من قبل الدولة والمدينة الحكومات التي لديها قدر لا بأس به من الإدارة الذاتية، ويكون تحديد المناهج الدراسية على المستوى الوطني، ولكن يحق للولايات

تكييفها لتناسب الاحتياجات المحلية، والسلطة الإشرافية الفيدرالية الرئيسية في النظام المدرسي هي المجلس الوطني للتعليم، وهو وكالة تابعة لوزارة التربية والتعليم.

أما في مصر توجد مستويات عدة لإدارة التعليم تبدأ من المستوى المركزي إلى أن تصبح أكثر خصوصية، فعلى المستوى القومي المركزي يوجد وزير التربية والتعليم، ويعاونه نائب الوزير، ووكلاء الوزارة، ومديري العموم، والموجهون العاملون، ومستشارو المواد الدراسية المختلفة، وهي مسئولة عن التخطيط لسياسة التعليم، ومتابعة التنفيذ، وعلى المستوى الإقليمي تتولى مديريات التربية والتعليم، والمجالس المحلية إدارة التعليم على هذا المنتدى، ويكون صلاحيتها الإشراف على العمل الفني والإداري بالمدارس، وتنفيذ تعليمات الوزارة، وتوزيع الخدمات التعليمية، وعلى المستوى المحلي تتولى الإدارات التعليمية ومجالس المدن والقرى شئون إدارة التعليم على المستوى المحلي، وتعمل كحلقة وصل بين المديرية التعليمية والمدارس، وتعمل على تنفيذ تعليمات المديرية وتوجيهاتها، كما تعمل مجالس المدن والقرى على إنشاء المدارس الابتدائية ضمن نطاقها، وعلى المستوى المدرسي تمثل المدرسة أصغر وحدة إدارية في التعليم، ويقع على عاتقها تنفيذ السياسة التعليمية، والإشراف على تحقيقها على مستوى المدرسة، وتتبع المدارس الابتدائية إدارة قسم التعليم الابتدائي بالإدارة التعليمية.

ويؤدي الاختلاف بين دولتا المقارنة (مصر – البرازيل) إلى أن اللامركزية التي تتمتع بها البرازيل لها تركيز في تحقيق جودة وكفاءة العملية التعليمية التي تسعى إليها البرازيل واتباع الإدارة الذاتية، في حين أن المركزية التي يتمتع بها نظام التعليم المصري قد أوجدت بعض المشكلات التي تقف عائقًا أمام تحقيق أهداف وفلسفة التعليم الابتدائي المصري، ومحاولة ربط الطفل ببيئته ومجتمعه.

(٣) **التمويل**:

يتأثر تمويل التعليم الابتدائي بنمط الإدارة المتبع، فتتشابه دولتي المقارنة في تعدد وتنوع مصادر التمويل، ففي مصر تتحمل الدولة العبء الأكبر ممثلة في الضرائب العامة، التي تُعد المصدر الأول لتمويل التعليم في مصر، أما مساهمة المجتمع المحلي فتُعد ضئيلة، أما في البرازيل فيتم تكليف الولايات والبلديات دستوريًا بإنفاق ربع إيراداتها الضريبية على التعليم، في حين أن الحكومة الفيدرالية مطالبة بالإنفاق على الأقل ١٨% من دخلها الضريبي، وقد شكلت الحكومات المحلية حوالي ٢٦% من نسبة الإنفاق على التعليم الابتدائي العام، في حين شكلت حكومة الولايات حوالي ٦٥%، والنسبة الباقية تنفقها الحكومة الفيدرالية.

وتختلف دولتا المقارنة (مصر – البرازيل) في منهجية التمويل، وآليات الدعم المقدمة، وقد يرجع ذلك إلى اتباع البرازيل النمط اللامركزي في إدارة التعليم الابتدائي، فقد ضربت البرازيل مثلاً يحتذى به فيما يتعلق بتكاتف وتعاون جهود قطاعات المجتمع، كما وفرت شركات كبرى للتمويل اللازم لتنفيذ المشروعات، وإيجاد فرص عمل ملائمة للأطفال، ويبرز أيضًا دور الشركات المحلية في ذلك الأمر، أي

أن البرازيل قد فعلت المشاركة المجتمعية، وتم توظيفها على الوجه الأمثل، أما في مصر فتمويل المحليات يُعتبر ضعيف وبسيط، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة النمط الإداري المتبع.

(٤) **البنية التنظيمية**:

تشابهت دولتا المقارنة (مصر – البرازيل) في أن هذه المرحلة إلزامية ومجانية، وتختلف دولتا المقارنة في عدد سنوات مرحلة التعليم الابتدائي، ففي البرازيل يمتد التعليم الابتدائي على مدار تسع سنوات، ويبدأ في سن السادسة، ويقسم إلى مرحلتين الأولى (من الصف الأول إلى الصف الرابع)، والمرحلة الثانية (من الصف الخامس إلى الصف التاسع)، ويتم التدريس للتلاميذ من قبل معلم واحد في المرحلة الأولى، في حين مدرسون مختلفون ومواضيع مختلفة في المرحلة الثانية، ويحضر التلاميذ بنظام الجلسات، ويحضر التلاميذ جلسة واحدة فقط يوميًا.

أما في مصر يتلقى التلاميذ دراستهم الابتدائية لمدة ست سنوات من سن السادسة حتى الثانية عشر، وهي مرحلة إلزامية ومجانية، ولكن ينبغي إعادة النظر في إطالة مدة التعليم بهذه المرحلة؛ حتى يتمكن التلاميذ من المهارات المعرفية والسلوكية الخاصة بهذه المرحلة كما هو متبع بالبرازيل.

(٥) **المقررات الدراسية والأنشطة**:

تتشابه دولتا المقارنة (مصر – البرازيل) من حيث الجهود المبذولة لتطوير المناهج، بينما تختلف فلسفة بناء هذه البرامج، كما تتفق مناهج التعليم الابتدائي في كل من مصر والبرازيل في تدريس المواد التالية (الرياضيات، العلوم الطبيعية، الدراسات الاجتماعية "تاريخ– جغرافيا"، والتربية البدنية).

كما تختلف دولتا المقارنة (مصر – البرازيل) في فلسفة ومحتوى المناهج، والممارسات العملية، بالإضافة إلى اختلاف لغة التدريس ففي البرازيل تستخدم اللغة البرتغالية، أما في مصر تستخدم اللغة العربية.

وتتشابه مجالات التعليم بين دولتا المقارنة (مصر – البرازيل) تارة وتختلف تارة أخرى، ولكن اتفقت في مجملها على أن تكون أطر البرامج بكل منها متوازنة، وتستند على أسس التعلم مدى الحياة.

(٦) **إعداد المعلم**:

تتشابه دولتا المقارنة (مصر – البرازيل) فيما يتعلق بإعداد معلم التعليم الابتدائي أن كلاهما يعد إعدادًا جامعيًا، ففي البرازيل توجد درجة تربوية تسمح للخريجين للتدريس لمرحلة الطفولة إلى التعليم الثانوي عن طريق دراسة برنامج دراسي مدته من ثلاث إلى أربع سنوات بما في ذلك التدريب على التدريس، ويمكن لحاملي الشهادات الجامعية إكمال برنامج آخر لمدة عام واحد يسمى Top Up، وقد كان الرضا المهني للمعلمين في المدارس الخاصة أعلى بكثير مما كان عليه في المدارس العامة.

أما في مصر فتعتمد كليات التربية على نمط الإعداد التكاملي لمدة أربع سنوات، ويتضمن الجانب الثقافي والأكاديمي والمهني، ويشترط للالتحاق بشعبة التعليم الأساسي (معلم الحلقة الأولى) اختبارات المقابلة الشخصية أو اختبارات الاستعداد للعمل بمهنة التعليم، وتنقسم شعبة التعليم الابتدائي إلى

العديد من التخصصات (الرياضيات، العلوم، اللغة العربية، والدراسات الإسلامية، الدراسات الاجتماعية، اللغة الإنجليزية)، ومدتها أربع سنوات جامعية.

كما يمكن اتباع النمط التتابعي في إعداد معلم التعليم الابتدائي في مصر بحيث يكون الطالب لديه مؤهل جامعي ثم يتبعه بدراسة عام كامل في كليات التربية.

القوى والعوامل الثقافية المؤثرة:

تختلف القوى والعوامل الثقافية التي ساعدت على تشكيل نظام التعليم الابتدائي في كل من مصر والبرازيل، وبالرغم من اختلاف القوى والعوامل الثقافي إلا أنه يمكن التوصل لبعض الآليات المقترح لتطوير نظام التعليم الابتدائي في مصر بالاستفادة من الخبرة البرازيلية.

خامساً آليات مقترحة لتطوير التعليم الابتدائي في مصر في ضوء الاستفادة من الخبرة البرازيلية؟

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية يمكن الاستفادة من التجربة البرازيلية في مجال تطوير التعليم الابتدائي بمصر من خلال الآليات التالية:

(١) فيما يتعلق بفلسفة التعليم الابتدائي وأهدافه:

إعادة النظر في فلسفة التعليم الابتدائي وأهدافه بما يتلاءم مع طبيعة عصر المعلومات والثورة المعرفية والتكنولوجية والتبادل الثقافي، وبما يؤهل التلميذ للتعامل مع متغيرات عصر المعرفة وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق الآليات التالية:

- ربط مفهوم وفلسفة التعليم الابتدائي في مصر باحتياجات ومتطلبات سوق العمل أسوةً بالبرازيل.
- ربط مفهوم وفلسفة التعليم الابتدائي بحياة التلاميذ ببيئاتهم (ساحلية، صناعية، زراعية... الخ).
- ربط مفهوم وفلسفة التعليم الابتدائي بمتطلبات عصر المعرفة والتطور التكنولوجي أسوةً بالبرازيل.
- أن تتضمن فلسفة وأهداف التعليم الابتدائي ترسيخ مبادئ حقوق الطفل والإنسان، واحترام الرأي والرأي الآخر، والنقد الثقافي كما في البرازيل.
- نشر الوعي بطبيعة المدرسة الابتدائية وأهمية التعليم الابتدائي في غرس ثقافة المجتمع وقيمه، وتنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذها.

(٢) أما فيما يتعلق بإدارة التعليم:

اتباع نظام مركزية التخطيط ولا مركزية في السياسة التنفيذية في التعليم الابتدائي عن طريق الآليات التالية:

- منح المجالس المحلية صلاحيات في صناعة القرار التعليمي وإصداره.

- اتباع نظام التفويض من قبل إدارة المدرسة لبعض العاملين للمساهمة في التغلب على مشكلات التعليم الابتدائي.
- تفعيل دور مجالس الأمناء في إدارة شئون المدرسة، والتغلب على مشكلاتها، وصنع القرار بما يحقق الجودة والكفاءة في التعليم الابتدائي أسوةً بالبرازيل.
- إعطاء الإدارة المدرسية الصلاحيات في اتخاذ القرارات المناسبة للتغلب على المشكلات والتحديات التي تواجه التعليم الابتدائي كما هو متبع في البرازيل.
- التركيز من قبل الجمعيات الأهلية على إنشاء فصول محو الأمية، وتعليم الكبار.
- توفير دورات تدريبية لتأهيل العاملين بالمدرسة الابتدائية، ورفع كفاءتهم.

(٣) **فيما يتعلق بالتمويل**:

تكاتف وتعاون جهود قطاعات وفئات المجتمع للمشاركة في توفير مصادر تمويلية إضافية للتعليم الابتدائي للتخفيف عن كاهل الحكومة، وذلك عن طريق الآليات التالية:

- تشجيع الجمعيات الأهلية والشركات المحلية ورجال الأعمال للمشاركة في تمويل التعليم الابتدائي كما هو متبع في البرازيل.
- تشجيع رجال الأعمال وقادة المجتمع على المساهمة في النهوض بالتعليم، وتوفير المستلزمات التعليمية وأعمال الصيانة، والتجهيزات المدرسية.
- تشجيع المؤسسات الصناعية والشركات على تلبية احتياجات المدارس، وتوفير مصادر تمويلية إضافية كما هو متبع في البرازيل.
- دعم أسر أطفال الشوارع ماديًا مع توفير برامج وقائية للمجتمعات الفقيرة والمهمشة أسوةً بالبرازيل.

(٤) **فيما يتعلق بالبنية التنظيمية**:

إعادة النظر في مد فترة التعليم الابتدائي؛ للتمكن من مهارات القراءة والكتابة، والحساب أسوةً بالبرازيل عن طريق وضع استراتيجية مستمرة مستندة إلى النتائج والأدبيات السابقة في مجال نظم التعليم الابتدائي، وتعمل هذه الاستراتيجية على الربط بين الجوانب النظرية والعملية باعتبار أن مد فترة التعليم الابتدائي هي ضرورة فرضتها خصائص عصر المعرفة والتقدم العلمي.

(٥) **فيما يتعلق بالمقررات الدراسية والأنشطة**:

أن تلبي المناهج الدراسية أهداف التعليم الابتدائي وفلسفته، وأن تتناسب مع ميول واهتمامات التلاميذ، وتلبي احتياجاتهم، وأن تتلاءم مع سمات عصر المعرفة والتكنولوجيا عن طريق الآليات التالية:

- محاولة الربط بين الدراسة النظرية والعملية وتلبية احتياجات البيئات المختلفة (زراعية، صناعية، ساحلية).

- **أن يتم تضمين محتوى المقررات الدراسية مفاهيم التعدد الثقافي، والتسامح، والمساواة، واحترام الآخر أسوةً بالبرازيل.**
- **تضمين المقررات الدراسية بأنشطة تهدف إلى انفتاح المدرسة على المجتمع المحلي، والمساهمة في حل مشكلاته أسوةً بالبرازيل.**
- **مراعاة المقررات الدراسية لخصائص التلاميذ النمائية عند وضع وتقييم المقررات الدراسية.**
- **أن تلبي المقررات الدراسية حاجات التلاميذ وميولهم، وترثي اهتماماتهم، وتتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم.**

(٦) فيما يتعلق بإعداد المعلم:

إعداد المعلم وتأهيله؛ لكي يكون كفء للتعامل مع تلاميذ تلك المرحلة عن طريق:

- **توفير الحافز المادي والمعنوي للمعلم؛ حتى يحقق الرضا المهني له أسوةً بالبرازيل.**
- **تقديم دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين؛ لتأهيلهم للعمل في مجال التعليم الابتدائي.**
- **إيفاد المعلمين في بعثات للخارج للاطلاع على الجديد في مجال أساليب التدريس واستراتيجيات وأساليب التقويم الخاصة بالمرحلة الابتدائية.**
- **الاهتمام بالتقييم المستمر للمعلم وفق معايير واضحة ومحددة.**
- **تعيين المعلمين ذوي الخبرة والكفاءة للعمل بالتدريس لهذه المرحلة.**
- **تفعيل دور المعلم في مواجهة المشكلات الخاصة بالتلاميذ كتدني التحصيل أو التسرب.**
- **إعداد المعلم وتأهيله في كليات التربية مع ضرورة الحصول على مؤهلات خاصة بتوظيف أساليب التكنولوجيا الحديثة.**

المراجع

- أحمد، شاكر محمد فتحي وآخرون (١٩٩٧). **الأصول المنهجية والتعليم في أوربا وشرق آسيا والخليج العربي ومصر**. القاهرة: بيت الحكمة.
- أحمد، شاكر محمد فتحي وآخرون (١٩٩٨). **التعليم الأساسي: الفكر.. التطبيق... الصيغة المستقبلية**. القاهرة.
- أحمد، شاكر محمد فتحي وآخرون (٢٠٠١). **التربية المقارنة الأصول والتعليم في أوربا وشرق آسيا والخليج العربي ومصر**. القاهرة: بيت الحكمة.
- بدران، شبل؛ البوهي، فاروق (٢٠٠١). **نظم التعليم في دول العالم: تحليل مقارن**. القاهرة: دار قباء.
- البنا، أحمد عبد الله الصغير (٢٠١٦). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية بعض قيم المواطنة لدى تلاميذها: دراسة ميدانية. **دراسات في التعليم العالي**، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة أسيوط، (١١)، يوليو. http://www.mandumah.com/record979791 .
- الجهوية، ملحقة سعيدة وآخرون (٢٠٠٩). **المعجم التربوي**. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية.
- حجي، أحمد إسماعيل (١٩٩٦). **التعليم في مصر: ماضيه وحاضره ومستقبله**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- حجي، أحمد إسماعيل (١٩٩٨). **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية**. القاهرة: دار الفكري العربي.
- حجي، أحمد إسماعيل (١٩٩٨). **التربية المقارنة**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حجي، أحمد إسماعيل (٢٠٠٤). **تطوير التعليم في زمن التحديات الأزمة وتطلعات المستقبل**. القاهرة: النهضة المصرية، ط(١).
- حسن، آمال علي (٢٠٠٨). دور القيادات الأكاديمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تفعيل المسئولية المجتمعية: دراسة ميدانية لبعض مشكلات التعليم الابتدائي الخاص بمحافظة المنيا. **المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية**، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (١٤)، أكتوبر، http://www.search.mandumah.com/record/946123.
- حسين، سلامه عبد العظيم (٢٠٠٦). **الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط(١).
- خليل، نبيل سعد؛ أحمد، عنتر محمد (٢٠٠٢). دراسة تحليلية مقارنة لنظام التعليم الإلزامي في كل من فرنسا وفنلندا والسويد وجمهورية مصر العربية. **مجلة التربية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، السنة الخامسة، (٧)، يوليو.

- الزامل، محمد بن عبد الله (٢٠٠٨). تصور مقترح لمواجهة بعض مشكلات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء صيغة التعليم الأساسي: دراسة مستقبلية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- سليم، منه عفت (٢٠٠٨). دراسة مقارنة للتقويم التربوي الشامل في مرحلة التعليم الابتدائي في مصر والولايات المتحدة الأمريكية. **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، (١٠)، ج(١)، يناير.
- صبيح، نبيل أحمد عامر وآخرون (٢٠٠١). **التعليم الابتدائي مشكلاته واتجاهات تطويره، برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي**. القاهرة: وزارة التربية والتعليم.
- عبد العال، أحمد عبد النبي (٢٠٠٨). دراسة مقارنة لنظام التعليم الإلزامي في كل من جمهورية مصر العربية واستراليا. **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، (١٣)، ج(١)، يوليو.
- عبد العال، أسماء سعد عبد الله (٢٠٢٠). رؤية مقترحة لعلاج بعض مشكلات التعليم الابتدائي في محافظة الوادي الجديد في ضوء بعض متغيرات القرن الحادي والعشرين. **المجلة العلمية لكلية التربية**، كلية التربية، جامعة الوادي الجديد، ٣٢، يناير، ص ١٩-٢٠. http://www.search.mandumah.com./record/119556 .
- عبد العزيز، البندري بنت سعد بن (٢٠١٥). تربية طفل المدرسة الابتدائية. **مجلة أم القرى للعلوم التربوية**، ١٥(٢)، المملكة العربية السعودية، ص١٠.
- عبود، عبد الغني وآخرون (١٩٩٧). **التعليم الابتدائي في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره**. ط(٢)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- عبود، عبد الغني وآخرون (٢٠٠٠). **التربية المقارنة والألفية الثالثة الأيديولوجيا والتربية والنظام العالمي الجديد**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عتلم، موسى فتحي موسي (٢٠١٩). التحليل الجغرافي لبعض مشكلات التعليم الابتدائي في مصر وآفاق تنميته. **المؤتمر الجغرافي الدولي الثاني "تنمية المستدامة في الوطن العربي بين الإمكانيات وطموحات الشعوب"**، مركز البحوث الجغرافية والكاتوجرافية، كلية الآداب، جامعة المنوفية، شبين الكوم. http://www.search.mandumah.com./record/1043076.
- علي، محمد السيد (٢٠٠٠). **مصطلحات في مناهج وطرق التدريس**. د. ن، القاهرة.
- معوض، أسماء حمدي السيد (٢٠١٨). مشكلات التعليم الابتدائي في مصر وكيفية مواجهتها. **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة بنها، ٢٩(١١٦)، أكتوبر، ص٢٨٧ . http://www.search.mandumah.com./record/941662
- المنتدى العالمي للتربية (٢٠٠٠). **إطار عمل داكار، التعليم للجميع الوفاء بالتزاماتنا الجماعية**. اعتمده المنتدى العالمي للتربية، داكار في السنغال، اليونسكو، باريس.

- نصار، علي عبد الرؤوف محمد (٢٠١١). واقع التجديد التربوي في التعليم الابتدائي على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة: دراسة ميدانية بمحافظة البحيرة. كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٤٦)، ج(٤)، ديسمبر، ص٢٣٦. http://search.mandumah.com/record/506862.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣). **مبارك والتعليم: التعليم المصري في مجتمع المعرفة**. القاهرة: قطاع الكتب.
- وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية (١٩٨١). **قانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١**، القاهرة: وزارة التربية والتعليم.
- وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية (١٩٨٩). قانون رقم ٢٢٧ لسنة ١٩٨٩ بشأن إنشاء صندوق دعم وتمويل المشروعات التعليمية. **مجلة التربية والتعليم**، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، (١)، السنة الأولى، نوفمبر، ص٨٩.
- وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية (١٩٩٨). **القرار الوزاري رقم ٣٣٤ الصادر بتاريخ ١٩٩٨/٦/٢٩**، ص ص١-٤.
- وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية (١٩٩٩). قانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٩٩ بتعديل بعض أحكام القانون الصادر رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١. **مجلة التربية والتعليم**، القاهرة، (١٦)، يوليو، ص٨.
- وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية (٢٠٠٩). **قرار وزاري رقم ٢١٩ بتاريخ ٢٠٠٩/٩/٢**، ص ص ١٣-١٥.
- وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية (٢٠١٦). **قرار وزاري رقم ١٦٤ بتاريخ ٢٠١٦/٥/٢١**، بشأن اعتماد بطاقات وصف أعضاء هيئة التعليم، ص ص ١٢٧-١٢٨.
- ويكيبديا: البرازيل(٢٠٢١) . http://www.ar.wikipedia.org/w/index/pdf.title
- ويكيبيديا: مصر (٢٠٢١) http://www.ar.wikipedia.org/w/index/pdf. .
- يوسف، يحيي إسماعيل؛ العساسي، عبير إبراهيم (٢٠١٨). نظام التعليم الابتدائي في مصر وكندا: دراسة مقارنة. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، ٧٠(٢)، إبريل، ص٧٦٣. http://www.search.mandumah.com./record968033 .
- Carlos Eduard, D.A., & others (2015). Motivational Goals Orientation in Physical Education Classes of Elementary Education, **Journal of Physical Education and Sport,** 2(15), April.
- Carlos Monroy & others (2019). Education in Brazil (WENR). World Education Newst Reviews, November (14), pp.10,13. http://www.WENR,wes.org.
- http://www.al-mstba.com.
- http://www.education-stateUniversty.com.pages(2021):Brazil,primaryeducation,p.1.

- http://www.transerwise.com/96/blog/brazilian-education-overview:theBrazilianeducationsystem:Anoverview,2020,p.5.
- Jeron Mode Oliveria & others (2018). Botany and Environmental Education in Elementary School in Brazil, Articulating, Knowledge, Values and Procedures. **Environmental Education Research,** 12(24), http://www.doi.org.p.1657.
- Jeronimode Oliveria Loureiro & Rossano Andre Dal – Farra (2018). Botany and Environmental Education in Elementary School in Brazil: Articulating Knowledge, Values and Procedures, **Environmental Education Research**, 12(24), http://www.doi.org.
- Jonathas de Paula Chaguri & others (2013). Nine Year Elementary School in Brazil: Legland Pedagogical Actions in Official Documents EDLU. Pesqul, 39(4), Oct./ Dec., Epub Nov27, p.2. http://dx.doi.org.
- Mauro Mediavilia, Lilia NA, Gallego (2016). Condicionantes Del Rendiminton Academic Enlace Escola Ridad Primaria Enbrasil, Un Analisis Multifactorial, Edu., Soc., **Journal Campinas**, 2(37).
- Pacheco, L.F., Filho PFG., Latra, A., Menezes, R., Villoria, GEM., Ferreira, SM. (2003). Evaluation of the Knowledge of the Treatment of Avulsions in Elementary School Teachers in Riode Janeiro, Brazil, Dent Traumatel, Black well Munks Great Gaard.
- Paula, Louzano (2007). Do Schools Matter in Brazil Excellence and Equity in Brazilian Primary Education. **A thesis Presented to Faculty of Gradute School of Education of Harvard University in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Education**, Micro form Copy Right by Requesting formation and Learning Company.
- Stephan Litsching (2008). Intergovernmental Transfers and Elementary Education Quasi Experimental Evidence from Brazil, 21October, http://www.ssm.com/abstract,p.12.
- UNESCO (2021). Primary Education, http://www.ibe.UNESCO.org.primay.
- Yanhong Zhan & others (2008). **A view Inside Primary Schools A Word Education Indicators (WEI).** Cross National Study, UNESO in Stitute for Statics, Montreal.